

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية



مركز  
الدراسات  
والبحوث

# مقياس النمو النفس - اجتماعي

مقياس لتقييم طبيعة حل أزمات النمو وفق نظرية أريكسون

د. حسين بن عبدالفتاح الغامدي

الرياض

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



## المحتويات

المقدمة.....	٥
١ . نظرية اريكسون في النمو النفس - اجتماعي.....	٧
١. ١ مدخل لنظرية اريكسون في النمو النفس - اجتماعي.....	٧
١. ٢ أزمات النمو النفس - اجتماعي.....	١٤
١. ٣ الطقوس مقابل الطقسية (العبودية).....	١٦
١. ٤ مراحل النمو النفس - اجتماعي.....	١٦
٢ . أساسات مقياس النمو النفس - اجتماعي للأنا.....	٤٣
٢. ١ الثقة مقابل عدم الثقة.....	٤٣
٢. ٢ الاستقلالية مقابل الخجل والشك.....	٤٤
٢. ٣ المبادرة مقابل الشعور بالذنب.....	٤٤
٢. ٤ المثابرة مقابل التأخر والشعور بالنقص.....	٤٥
٢. ٥ الهوية مقابل اضطراب الدور.....	٤٦
٢. ٦ الإلفة مقابل العزلة.....	٤٦
٢. ٧ الإنتاجية مقابل الركود.....	٤٧
٢. ٨ التكامل مقابل اليأس.....	٤٧
٣ . إجراءات ونتائج تقنين المقياس على البيئة السعودية.....	٥٧
٣. ١ المقياس في صورته العربية.....	٥٧
٣. ٢ الصدق الظاهري وصدق المحتوى النظري.....	٥٨

٥٨.....	٣. ٣ صحيفة الاستجابة
٦١.....	٤ . نتائج الدراسة التقنية للمقياس
٦١.....	٤. ١ عينة التقنين الأساسية
٦٢.....	٤. ٢ ثبات واتساق المقياس
٦٣.....	٤. ٣ اتساق المفردات مع الدرجات الكلية للأبعاد المنتمة إليها
٦٥.....	٤. ٤ مؤشرات صدق المقياس
٨١.....	٥ . تصحيح وتفسير درجات المقياس
٨١.....	٥. ١ تصحيح المقياس
٨٣.....	٥. ٢ تفسير درجات المقياس
٨٤.....	٥. ٣ درجات مقاييس الأقطاب الايجابية والسلبية وحلول الأزمات
٨٤.....	٥. ٤ الدرجة الكلية للنمو النفس-اجتماعي للأنا
٨٥.....	٦ . مقياس النمو النفس-اجتماعي
٩٤.....	المراجع

# أصل المقياس

Professional :Development Psychosocial of Measures  
Manual

Gwen A. Hawley

## التأهيل المطلوب لاستخدام المقياس

يعمل المقياس على قياس فاعليات الأنا منطلقاً من خلفية نظرية محددة هي نظرية أريكسون. ولذا فإن استخدام المقياس وتفسير نتائجه تعتمد بشكل مطلق على فهم هذا الأساس، ومن غير ذلك فإن كثيراً من المصطلحات ستكون عديمة المعنى. لهذا ينصح أن يستخدم المقياس من ذوي التأهيل في علم النفس ممن يملكون خلفية جيدة في التحليل النفسي على وجه العموم، ونظرية أريكسون التطورية في النمو النفس اجتماعي على وجه الخصوص. كما أود الإشارة إلى أن الإطار النظري اخرج للمتخصصين العارفين بشكل جيد ما تقوم عليه نظرية أريكسون، وهو ما يعني احتمالية الحاجة للمبتدئين للتوسع في القراءة في هذا المجال. هذا التنبيه سجل للحماية من إساءة استخدام المقياس وتفسير نتائجه بما لا يتفق وما قصد منها.



## المقدمة

تمثل نظرية أريكسون في النمو النفس اجتماعي للأنا واحدة من أهم النظريات التحليلية المعاصرة، وتأتي أهميتها من تفسيرها للنمو وفقاً لمبدأ التطور أو التشكل (الانثاق) المتعاقب Epigenetic Principle، والذي استعير من علم البيولوجي للإشارة إلى أن نمو مكونات الأنا وفق خطة بيولوجية مسبقة، ويحدد اتجاهه من خلال التفاعل بين الأساس البيولوجي والشخصي والثقافي للفرد. وقد مكن هذا المبدأ من إخراج التحليل النفسي من الدائرة الضيقة للحمية البيولوجية المفترضة لتشكيل غريزتي الجنس والعدوان لشخصية وسلوك الإنسان، في مقابل ضعف اثر المتغيرات الاجتماعية في تشكيل البناء النفسي. هذا الافتراض أفضى إلى الاعتقاد بضعف الأنا أمام سلطة الهو والذي يوصف بالفارس الضعيف على صهوة جواد جامح. فعلى الرغم من مرجعية فكر فرويد لهذه النظرية، إلا أنها انطلقاً من مبدأ التطور جاءت مؤكدة لأهمية التفاعل بين المتغيرات البيولوجية والاجتماعية والنفسية كأساسات للنمو النفسي وتشكل الأنا الفاعل والقادر على النمو والذي تتجاوز قدراته مجرد حل الصراع الداخلي.

وانطلاقاً من هذه الافتراضات المنطوية تحت الافتراض الأساسي عن التشكل (الانثاق) المتعاقب، يفترض أريكسون تشكل الأنا وفق عملية مرحلية تستمر مدى الحياة من خلال ثماني مراحل ذات علاقة ديناميكية تتحدد وفق خطة داخلية Inner Plan. تبدأ كل مرحلة منها بظهور أزمة Crisis ترتبط بمتطلب أو حاجة النمو فيها، وتستحث بالتوقعات والمطلبات الاجتماعية المناسبة للمرحلة، ويستكمل حلها إيجاباً أو سلباً وفقاً لطبيعة الظروف والمعطيات الاجتماعية، وطبيعة تشكل البناء النفسي

خلال المراحل السابقة. ويتضمن حل كل أزمة إعادة تشكيل أو معالجة الحلول السابقة ونواتجها، لتشكل مع نهاية كل مرحلة بنية نفسية جديدة أو كلية جديدة New Psychological Unity تشكل وفقا لمبدأ التماثل والاستمرارية Sameness and Continuity، حيث تعتمد على التوحيّات السابقة Previous Identifications، إلا أنها ليست أيا منها ولا مجموعها. ويفضي الحل الإيجابي لكل أزمة إلى اكتساب الأنا لفاعلية أو قوة جديدة Ego Virtue أو Ego Strength تجعل منه بناء أنضج وأقوى حين تؤدي الحلول السلبية لأزمات النمو إلى سيطرة قوى الأنا السلبية المضادة للحلول الإيجابية. (Erikson, 1950, 1968, 1985; Erikson et al., 1986; Erikson, 1988; Evans, 1967; Friedman, 1999; Welchman, 2000)

ويعبر هذا التفسير لنمو الشخصية عن توجه تكاملي منطقي، وهو ما جعل منها واحدة من أهم النظريات التحليلية، بل وإن هناك من يرى فيها تعبيرا عن التحليل النفسي المعاصر.

وانطلاقا مما سبق تبرز أهمية دراسة النمو النفس اجتماعي للأنا وفق نظرية أريكسون وفق أساليب للقياس الموضوعي، وهذا ما تحقق في العالم الغربي بشكل جيد، وهو ما لم يتحقق في العالم العربي بالشكل المطلوب، ولعل عدم توفر المقاييس اللازمة لدراسة هذا الجانب المهم من النمو الإنساني أحد العوامل التي أخرت التفات الباحثين اليه. وانطلاقا من استشعار هذه الحاجة، واستكمالا لنشاط الباحث في هذا المجال يقدم في هذا العمل تقنيينا لقياس النمو النفس اجتماعي للأنا (أزمات النمو).

وعليه فإن الباحث يأمل أن يكون لهذه المقاييس الثلاثة أثرها الإيجابي في تشجيع البحث العلمي في هذا المجال لما لها من أهمية في فهم الشخصية



والسلوك الإنساني إيجابيا كان أم سلبيا، خاصة في ظل المتغيرات المعاصرة التي يمر بها المجتمع، كما يأمل أن يمهد لمزيد من بناء أو تقنين أدوات القياس الأخرى لقياس طبيعة النمو النفس اجتماعي للأنسا في المراحل الأخرى كمقاييس الألفة والاستقلالية وغيرها من الجوانب المهمة التي أبرزتها نظرية أريكسون في النمو النفس اجتماعي.

ولتحقيق فهم شمولي للخلفية النظرية للمقياس، ولأسلوب تطبيقه وتفسير نتائجه، يقدم الدليل عرضا مختصرا للخلفية التحليلية لنظرية أريكسون، وتعريفها بأهم مسلماتها وفرضياتها مع التركيز على فاعليات الأنا، على اعتبار أنها الخلفية النظرية للمقياس موضع التقنين. كما يقدم تعريفا بالمقياس في صورته الغربية الأساسية وخصائصه السيكومترية، وإجراءات ونتائج التقنين للنسخة العربية، وأيضا على صورة من النموذج الأساسي وصورة من النموذج القصير للمقياس.

## ١. نظرية أريكسون في النمو النفس - اجتماعي

### ١.١ مدخل لنظرية أريكسون: النمو النفس - اجتماعي

تعتبر نظرية أريكسون في النمو النفس - اجتماعي عن رؤية جديدة في التحليل النفسي خرجت به من الدائرة الضيقة لحتمية فرويد البايولوجية المركزة على القوى الجنسية كمحدد للنمو النفسي، والرؤى المبتسرة للفرويديين الجدد ممن سبقوه إلى مجال أوسع اعتمد فيه نظام أكثر تركيبا مستدخلا فيه العوامل البايولوجية والاجتماعية والشخصية كمحددات للنمو وذلك من خلال اعتماده على مبدأ التطور المعروف بالتخلق أو التشكل (الانثاق) المتعاقب Epigenetic Principle، والذي يشير إلى تطور أجزاء

الأشياء القابلة للتطور من أساس قاعدي سابق لظهورها، حيث يتم تطويرها تدريجياً وفق خطة داخلية مسبقة Internal Plan تحدد وقت ظهور كل جزء. ومع هذا التغير التدريجي يعاد تشكيل البناء ليكون كلية جديدة بفاعلية مختلفة معتمدة على هذه الأجزاء ولكنها ليست أياً منها ولا مجموعها. وهذا يعني أن الإضافات الجديدة لا تضاف كبناءات مستقلة بل مندججة البناء الكلي لنا. ويمكن ملاحظة مصداقية هذا المبدأ في مجال التطور البيولوجي بوضوح، ومن ذلك تطور الأجنة، فلكل عضو من أعضائه أساس موجود منذ التلقيح، حيث يتطور وفق خطة محددة وزمن محدد للظهور. (Erikson, 1950, 1968, 1985; Erikson et al., 1986; Erikson J., 1988; Evans, 1967; Friedman, 1999; Welchman, 2000)

وقد استخدم اريكسون المبدأ نفسه لتفسير النمو النفس الاجتماعي لنا بعد الولادة، فمع ولادة الطفل يحدث تحول درامي من الحياة في بيئة الرحم المعتمدة على التبادل الكيميائي إلى بيئة تعتمد التبادل الاجتماعي، حيث تؤدي قدرته المتنامية تدريجياً إلى الاستفادة من الفرص المتاحة، وتمكنه من التكيف مع الواقع الاجتماعي والثقافي بما يتضمنه من حدود أو معوقات، فالفرد يستمر في التطور ليس من خلال نمو أعضاء جديدة، ولكن من خلال التتابع المرحلي في النمو الحركي والحسي والعقلي والاجتماعي. ووفقاً لهذا المبدأ، فإن النمو النفس الاجتماعي يحدث تدريجياً وفق خطة داخلية مرحلية محددة مسبقاً، حيث تعتمد كل مرحلة جديدة على المراحل السابقة، ومع هذا التطور يعاد تشكيل المكتسبات الجديدة والسابقة في بناء نفسي أو كلية نفسية جديدة. هذا التغير يحدد أساساً بهذا البرنامج البيولوجي الداخلي من جانب، والمتغيرات الاجتماعية بما فيها التوقعات الثقافية والاجتماعية (الواجبات الاجتماعية) من الفرد في كل مرحلة، والظروف الاجتماعية المستحثة أو المعيقة للنمو (الواقع

الاجتماعي بما فيه من معطيات ومعوقات) من جانب ثان، والتغير المستمر في البناء النفسي الناتج عن ذلك من جانب ثالث \* (قوة الأنا ومكتسباته).  
(Erikson, 1950, 1968, 1985; Erikson et al., 1986; Erikson J., 1988;)

(Evans, 1967; Friedman, 1999; Welchman, 2000

وانطلاقاً من هذا الأساس المدعوم بنتائج البحث الميداني، حدد أريكسون ثماني مراحل للنمو النفس اجتماعي تستمر مدى الحياة تبدأ كل منها بظهور أزمة تمثل حاجة ضرورية للتطور واستمرارية نمو الأنا مبرمجة بايولوجيا وفقاً لدرجة نضج محددة، ومستحثة وموجهة بالتوقعات الاجتماعية والمعطيات الاجتماعية الداعمة والمناسبة لذلك، وأيضاً بطبيعة البناء النفسي الناتج عن التفاعل بينهما خلال مراحل النمو السابقة. وكنتيجة لطبيعة هذه المتغيرات يتم حل الأزمة إيجاباً أو سلباً، ويتضمن ذلك إعادة تشكيل التوحدات السابقة ودمجها مع التوحدات الآنية وفقاً لطبيعة النمو في المرحلة الآنية مفضية إلى بناء نفسي جديد *A new psychological totality*، معتمداً في كل ذلك على مبدأ التماثل *Sameness* والاستمرارية *Continuity* واللذين يشيران إلى اعتمادية بناء الأنا الحالي على التوحدات السابقة (التماثل)، إلا أنه متطور ومختلف فليس أياً منها ولا مجموعها (الاستمرارية).. (Erikson, 1950, 1968, 1985; Erikson et al., 1986; Erikson J., 1988; Evans, 1967; Friedman, 1999; Welchman, 2000

و يلخص الجدول رقم (١) النمو التطوري النفس اجتماعي للأنا، كما يحمل مزيداً من التفاصيل عن تطور الأساس القاعدي لتشكيل الهوية وتأثيرها في عملية إعادة تشكيل الأزمات السابقة وتأثيرها في تشكيل الأساس القاعدي للمراحل التالية لها، حيث يوضح التغير خلال فترات تمايز أو ظهور الأجزاء وهو ما يعني ارتباط كل جزء بكل الأجزاء الأخرى

إذ أن كل إضافة تعني إعادة تشكل البناء الأنا بعناصره المختلفة، وجميعها تعتمد على التطور المناسب في الوقت المناسب المحدد مسبقاً لظهور كل جزء منها والذي يكون موجوداً في صورة ما قبل الوقت الحساس لظهوره الفعلي، فعلى سبيل المثال فإن الطفل في سنته الأولى قد يظهر سلوكيات تشير إلى الاستقلالية إلا أن الاستقلالية كأزمة أو حاجة حقيقية للنمو لا تظهر قبل السنة الثانية. وهذا يعني أن ما نلاحظه لا يمثل سوى مظاهر أولية تؤكد وجود خطة نمو مسبقة للاستقلالية، وهذا ينطبق على بقية الأزمات. وعلى هذا الأساس فإن الجدول (1) يظهر اعتمادية المراحل على بعضها في نظام تطوري، ففي حين تظهر هذه المراحل بدرجة من الوضوح (قليلة أو كبيرة) فإن من الضرورة معالجتها والنظر إليها كتنظيم كلي. (Erikson 1968; 1985; Erikson et al., 1986; Fried,an, 1999)

هذا يستوجب الأخذ في الاعتبار المربعات الفارغة فيها، حيث يمثل الخط القطري بالمصفوفة مراحل النمو الأساسية المحددة بظهور الأزمات كبدائية للمرحلة وحلها إيجاباً أو سلباً كنهاية لها، في حين تمثل المربعات السابقة في الجزء الأدنى منه تطور الأساس القاعدي للمرحلة المختلفة قبل ظهورها الفعلي والذي يتغير مع التقدم في المراحل: وتمثل المربعات الفارغة في الجزء الأعلى من المصفوفة ما تصل إليه الحلول السابقة لكل مرحلة بعد إعادة تشكيلها مع حل كل أزمة تالية. فعلى سبيل المثال، يمثل المربع (I - 1) المرحلة الأولى والخاصة بأزمة الثقة، في حين يمثل المربع (I - 2) الأساس القاعدي للاستقلالية والتي تظهر في السنة الثانية من العمر، ويمثل المربع (I - 3) وأيضاً (II - 3) الأساس القاعدي لمرحلة المبادرة، حيث يعاد تشكيل الأساس القاعدي للمبادرة بعد المرور بخبرة الاستقلالية وقبل ظهور المبادرة نفسها في الطفولة المبكرة. وفي المقابل فإن المربع (II - 1) يشير إلى

الثقة بعد إعادة تشكيلها كنتيجة لخبرة الاستقلالية، وعلى هذا الأساس فإن المربع (VII - 1) يشير إلى الصورة النهائية للثقة في المرحلة الثامنة حيث يعاد تشكيلها تدريجياً مع طبيعة حل الأزمات الأخرى. وفي الظروف المثالية فإن الثقة تكون في هذه المرحلة نوعاً من الإيمان Faith يساعد المسن على تحقيق التكامل. إن الشكل لا يوضح فقط ما يكون عليه الفرد في مرحلة محددة بل وكيف كانت مراحل السابقة. كل هذا يعني أن الشكل نموذج عام للتفكير وإعادة التفكير يترك تفاصيل المنهج ومصطلحاته لدراسات لاحقة. (Erikson 1968; 1985; Erikson et al., 1986; Fried,an, 1999)

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المبدأ يقدم رؤية أكثر تفاعلاً مما افترضه فرويد من خلال حتميته البيولوجية للنمو والتي تفترض درجة عالية من السلبية لأننا أمام القوى الغريزية للهو، ذلك أن عملية إعادة التشكيل يمكن أن تؤدي إلى بنية مغايرة نسبياً للتوحدات السابقة وإن اعتمدت عليها كنتيجة للظروف الآتية، ومع ذلك فإنه لا يجب أن يغيب عن الذهن بقاء تأثير البناء النفسي السابق كواحد من العوامل المؤثرة في حل الأزمات وبناء الشخصية.

## الجدول رقم (١) النمو النفس اجتماعي للاننا وفق مبدأ التطور المتعاقب

IIIIV								التكامل مقابل اليأس
VVII	أساسيات أزمات المراحل الثلاث التالية لأزمة الهوية بعد إعادة تشكيلها خلال مرحلة المراهقة						الإنتاجية مقابل الركود	
VIV						الألفة مقابل العزلة		
VVI	رؤية زمنية مقابل اضطراب زمني Temporal perspective vs. Time Confusion	تأكيد الذات مقابل مراقبة الذات Certainty - Self - v. Self Consciousness	تجريب الأدوار مقابل ثبات الدور Role Experimentation v. Role Fixation	التمرن مقابل ركود العمل Apprenticeship v. Work Paralysis	الهوية مقابل اضطراب الهوية	الاستقطاب الجنسي مقابل اضطراب الجنسية Sexual الثنائية Polarization v. Bisexual Confusion	القيادية والتبعية مقابل اضطراب السلطة and - Leader ship - Follower v. Authority Confusion	Ideological commitment v. confusion of values الالتزام الأيديولوجي مقابل اضطراب القيم

أساسيات أزمات المراحل الثلاث التالية لأزمة الهوية  
بعد إعادة تشكيلها خلال مرحلة المراهقة

٧٧				الإنجاز مقابل التأخر	تعريف الذات بالمهام مقابل الشعور بعدم الجدوى Task Identification v. Sense of Futility			
١١١١	مراحل النمو من منظور تطوري		المبادرة مقابل الذنب		توقع الأدوار مقابل إعاقة الدور Anticipation of Roles v. Role Inhibition			
١١١		الاستقلالية مقابل الخجل والشك	جميع الخلايا الفارغة أدنى من المرحلة تعبر عن تطور الأساس بعد إعادة تشكيله مع التقدم في مراحل النمو السابقة لها		الإرادة ليكون الفرد نفسه مقابل الشك بالذات Will to be Oneself Doubt -v. Self	تطور الهوية من المرحلة الأولى إلى الرابعة قبل ظهورها كأزمة نمو في المراهقة		
١١١	الثقة مقابل عدم الثقة				الاعتراف المتبادل مقابل الانعزال التوحدي Mutual Recognition v. Autistic Isolation			
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

(Erikson 1968; 1985; Erikson et al., 1986; Friedman, 1999)

جدول (1): النمو النفس اجتماعي لانا وفق مبدأ التطور المتعاقب:

IIIIV	الخلايا الفارغة فوق كل مرحلة تعني إعادة تشكيل الحلول بعد تحقيق الأزمة التالية وتصور تكوينها في الكلية الجديدة المنبثقة عن حل الأزمة. مثلا II-1 تفترض ما تكهن علمه الثقة في المرحلة الثانية، III-1 تفترض ما تكهن علمه الثقة في المرحلة الثالثة بعد تحققة أزمة المادة						التكامل مقابل اليأس	
VVII	إعادة تشكيل الحلول السابقة مع تحقق الهوية					الإنتاجية مقابل الركود		
VIV	إعادة تشكيل الحلول السابقة مع تحقق الهوية					الألفة مقابل العزلة		
VVI	رؤية زمنية مقابل اضطراب زمني Temporal perspective vs. Time Confusion	تأكيد الذات مقابل مراقبة الذات Self- Certainty v. .Self-Consciousness	تجريب الأدوار مقابل ثبات الدور Role Experimentation v. Role Fixation	التمرن مقابل ركود العمل Apprenticeship v. Work Paralysis	الهوية مقابل اضطراب الهوية الهوية مقابل اضطراب الهوية	الاستقطاب الجنسي مقابل اضطراب الجنسية الثنائية Sexual Polarization v. Bisexual Confusion	القيادية والتبعية مقابل اضطراب السلطة Leader- and Follower-ship v. Authority Confusion	Ideological commitment v. confusion of values الالتزام الأيديولوجي مقابل اضطراب القيم
VV	إعادة تشكيلها خلال مرحلة المراهقة				تعريف الذات بالمهام مقابل الشعور بعدم الجدوى Task Identification v. Sense of Futility	أساسات أزمات المراحل الثلاث التالية لأزمة الهوية بعد إعادة تشكيلها خلال مرحلة المراهقة		
IIII	مراحل النمو من منظور تطوري		المبادرة مقابل الذنب	توقع الأدوار مقابل إعاقة الدور Anticipation of Roles v. Role Inhibition	تطور الهوية من المرحلة الأولى إلى الرابعة قبل ظهورها كأزمة نمو في المراهقة			
III	الاستقلالية مقابل الخجل والشك		جميع الخلايا الفارغة أدنى من المرحلة تعبر عن تطور الأساس بعد إعادة تشكيله مع التقدم في مراحل النمو السابقة لها		الإرادة ليكون الفرد نفسه مقابل الشك بالذات Will to be Oneself v. Self- Doubt			
II	الثقة مقابل عدم الثقة				الاعتراف المتبادل مقابل الانعزال التوّحدي Mutual Recognition v. Autistic Isolation			
	1	2	3	4	5	6	7	8

(Erikson 1968; 1985; Erikson et al., 1986; Friedman, 1999)



## ١. ٢. أزمات النمو النفس - اجتماعي

استخدم أريكسون (Erikson, 1950, 1968, 1985; Erikson et al., 1986; Erikson J., 1988; Evans, 1967; Friedman, 1999; Welchman, 2000) مصطلح ( أزمة Crisis ) من منظور تطوري Evolutionary Perspective للإشارة إلى بداية كل مرحلة، وهو ما يعني أن الأزمة لا تعبر عن تهديد أو فاجعة أو نكبة Threat of Catastrophes يصعب مواجهتها أو حلها، بل للإشارة إلى مرحلة حرجة يتم فيها استشعار العجز المتزايد (الحاجة المتزايدة المطلوبة للإشباع)، وأيضاً الفرص البارزة المتاحة للنمو وبالتالي التغلب على هذا العجز، ولذا فإن الأزمة نفسها تمثل مصدراً أساسياً للتطور Ontogenetic Source المتضمن كسب الأنا لفعالياته المتتالية أو سوء التكيف في المقابل Strengthen or Maladjustment.

ولإيضاح الأمر، تجدر الإشارة إلى أن استشعار هذا العجز ناتج أصلاً عن التطور نفسه، فالاستقلالية مثلاً لا تمثل أزمة خلال العام الأول لعدم حاجة الرضيع إليها. وحتى ما يبدو استقلالاً في هذه السن لا يعدو أن يكون مؤشراً على وجود أساساتها. لقد استخدم مصطلح الأزمة للتعبير عن عملية استشعار الحاجة وعدم التوازن الناتج عن ذلك ثم الكفاح من أجل تحقيقها، بل إن تحقيقها نفسه يعني بدء أزمة (حاجة) جديدة تصبح أكثر إلحاحاً في حينها وتمثل نقلة إلى مرحلة جديدة.

ويرتبط استشعار الأزمة بدرجة النضج المناسبة لها، وإدراك الفرد للفاعليات المحققة لأجزاء منها، والتغير في الطاقة الغريزية Instinctual Energy، حيث يؤدي ذلك إلى نوع من الشعور بالعجز Vulnerability أو الحساسية في ذلك الجزء، أو بمعنى آخر الشعور بالحاجة إلى إنائه. وهنا يشير

اريسكون إلى أن من غير المناسب التساؤل عن ما إذا كان هذا التغير في الطفل يمثل قوة أم ضعفاً، ومن الأفضل القول بان الطفل عاجز في بعض الجوانب (الخبرات التي يطورها أثناء الأزمة إلى حين حلها) وغير واع أو غير حساس في جوانب أخرى (تلك التي لا يدركها ولا يستشعر حاجته إليها)، ولكنه مثابر على إنهاء الجوانب التي يحس بضعفه فيها، فالضعف مرتبط بالأزمة التي يعيشها في نفس تلك المرحلة، والتي تحتل اهتمامه وصراعه الداخلي أيضاً. وفي هذا السياق يشير اريكسون إلى أن الطفل من خلال اعتماديته وضعفه المطلق يخلق إشارات نحو ما يستجيب له من البيئة المحيطة إذا وجه بطريقة جيدة من الآخرين.

ويفترض أريكسون في تفسيره لديناميكية بناء الأزمة قيامها على الصراع بين قطبين، وان كان يرى أن الصراع في بعض المراحل أقل شدة منه في مراحل أخرى، وان الفرد يمكن أن يتبنى سلوكيات إيجابية وأخرى سلبية، هذا فضلاً عن تأكيده ضرورة وجود نوع من التوازن في خبرة الفرد لقطبي كل أزمة مع ضرورة غلبة الحلول الإيجابية كمتطلب لحل الأزمة وتحقيق نمو سوي للانا، حيث يؤدي ذلك إلى نمو الأنا وكسبه لفعاليات أو قوى جديدة تزيد من قدرته على التكيف وتمهد لاستمرارية نموه الإيجابي في المراحل التالية كما تعيد تشكيل الفعاليات السابقة. وقد استخدم أريكسون مصطلح فاعلية Virtue للإشارة إلى قدرة الأنا ليس فقط على حل الصراعات، بل والضبط والنمو المتمثل في نقل الفرد من مرحلة إلى أخرى ومن جيل إلى آخر.

## ١ . ٣ الطقوس مقابل الطقسية (العبودية)

استدخل أريكسون (Erikson 1966, 1977, 1982) في كتاباته الأخيرة فكرة الطقوس Ritualization، وهي ممارسات سلوكية تنتج أساساً من طاقة الأنا Ego Capacity في ظل الثقافة التي يعيشها الفرد، وكما تعبر عن قوة الأنا وتطوره فإنها تعمل على دعم فاعليته المكتسبة، فمع نمو الفرد ومروره بالآزمات ومع تطور الأنا فيها يمارس الفرد طقساً محدداً تدعمه الثقافة ويتضمن سلوكيات تنسجم مع حاجة ومتطلبات نمو الأنا وفاعليته في كل مرحلة. إنها ببساطة الطرق التي تقرها الثقافة لفعل الأشياء وتعمل على الموازنة أو ضبط الواقع البيولوجي والاجتماعي. وتؤدي هذه الطقوس وظائفها الإيجابية المؤكدة لفاعلية وسلامة بناء الأنا، من خلال تأكيد ربط أفعال وممارسات الأفراد بل وهويتهم بما تقره الثقافة. وفي انسجام مع اعتقاده بقضية أزمنة النمو وأيضا القوى الناتجة عنها، فقد أشار هنا إلى ميل البعض إلى المبالغة في الطقوس. هذه المبالغة تحيل الممارسة إلى نوع من العبودية أو الطقسية Ritualism المرتبطة بالفشل في نمو الأنا نمواً متوازناً، وتشير إلى غربة الفرد عن ذاته وثقافته. إنها طقوس فارغة تمارس بطريقة ميكانيكية تفقدها المعنى والقدرة على ربط الفرد بثقافته.

## ١ . ٤ مراحل النمو النفس - اجتماعي

اعتماداً على ما سبق من طرح حول خضوع النمو النفس اجتماعي لمبدأ التطور، والذي يقوم على افتراض سيره وفق خطة داخلية، يتفق معها ظهور كل أزمة نمو مع مرحلة من النضج يكون الفرد فيها مستعداً للكفاح من أجل مواجهة متطلباتها، ويستحث ذلك بالتوقعات الاجتماعية المنسجمة

مع هذه المتطلبات، إلا أن طبيعة تشكلها النهائي تخضع لسلامة الظروف والمعطيات الاجتماعية المحيطة وطبيعة البناء النفسي المحقق المعتمد على حل الأزمات السابقة. ووفقا لذلك تنمو شخصية الفرد من خلال ثماني مراحل متتابعة يمكن اختصار ديناميكية وخصائص النمو فيها من خلال كتابات أريكسون المتعددة (Erikson, 1950, 1968, 1985; Erikson et al., 1986; Erikson J., 1988; Evans, 1967; Friedman, 1999; Welchman, 2000) فيما يلي:

### المرحلة الأولى: السنة الأولى (الإحساس بالثقة مقابل عدم الثقة)

تمثل «الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة. Trust Vs. Mistrust» أزمة النمو الأولى، حيث تقابل العام الأول من العمر أو المرحلة الفمّية Oral Stage في نموذج فرويد النفس جنسي. ويشير أريكسون إلى أنه استخدم مصطلح «الثقة Trust» بدلاً من «الثقة في النفس Self Confidence» لاتساع مدلوله، فإضافة إلى تعبيره عن الثقة في النفس، فانه يعكس بساطة وتبادلية أكبر، كما يعكس ثقة الرضيع في استمرارية وتمائل مصدر الإشباع، وأيضا ثقته في قدرته وإمكاناته لتكييف أعضائه مع حاجاته. كما يشير إلى أنه استخدم مصطلح (إحساس Sense) للإشارة إلى ارتباط الثقة بما يلاحظ من سلوك ظاهري، وما يشعر به الطفل، وأيضا ما يمكن أن يكون لا شعوريا. هذا يعني أن الثقة يمكن أن تدرك من ملاحظات الآخرين أو كخبرة شعورية أو كخبرة لا شعورية لا يمكن تقييمها إلا من خلال التحليل النفسي.

وتنسجم أزمة الثقة مع خصائص الرضيع في سنته الأولى، بما تمثله من ضعف وحاجة للارتباط بأمه أو من يقوم بدورها بعلاقة اعتمادية حسية تعتمد على الأخذ أو الاستقبال وتسهم في نمو النفس اجتماعي. ومع زيادة

نشاط الطفل وقدراته خلال النصف الثاني من العام الأول بدرجة تمكنه من تحقيق درجة أعلى من التكاملية والفاعلية ودرجة أقل انعزالية في تعامله مع المحيط الخارجي. كما يصبح أكثر إدراكا لذاته، وأيضا أكثر قدرة على الحركة عن الابتعاد عن الأم. هذا البعد لا يمثل خطورة في حالة اعتداله وتوفر التعويض اللازم.

ويعتمد حل الأزمة وكسب فاعلية الأنا على خبرة الفرد المتوازنة لكل من الثقة وعدم الثقة والتي تغلب فيها خبرة الثقة، وهو ما يؤدي إلى كسب فاعلية الأنا الأولى المتمثلة في «الأمل Hope»، والذي يعني استمرارية الشعور بإمكانية تحقيق الأمان بالرغم من ضغط حاجات ورغبات الرضيع الضرورية لمساعدته على البقاء، وأن الفشل والإحباط والخسارة لن تغلب على أمله. ويتم ترسيخ هذه الفاعلية مع النمو السوي خلال المراحل التالية وما يتضمنه من إعادة تشكيلها، حيث يكون لها أثرها الإيجابي الفاعل كقوة للأمل والتفاؤل بالمستقبل في حياة الفرد وأسلوب معيشته. ويتحقق ذلك بتوفر الأمومة المناسبة القائمة على الحنان والمتسمة بالثبات والاستمرارية، حيث يؤدي ذلك إلى نمو إحساس الرضيع بالثقة في عالمه المحيط، واعتقاده بأنه آمن وان الآخرين حوله محبوبون، وهو ما يسهل انتقاله الطبيعي للمرحلة التالية. ويمكن ملاحظة مظاهر الإحساس بالثقة من خلال تزايد قدرة الرضيع على ترك الأم تغيب عن مجال بصره من غير خوف أو غضب كنتيجة لاستدخاله ثبات واستمرارية وتمائل استجابتها. كما أن لهذا الكسب المبكر للثقة أثره الكبير في حل أزمات النمو اللاحقة، بل ويمثل أساسا لتماسك الأنا، حيث يشير أريكسون إلى انه من غير تحقيق الأمل والاستقلالية لا يمكن الإبقاء على أنا متماسك.

وفي المقابل فإن الأساليب غير المناسبة لرعاية الرضيع تقود إلى اختلال النمو، فمن جانب يشير أريكسون إلى أن الحماية المفرطة، والتي قد تبدو للوهلة الأولى أسلوباً مناسباً، يمكن أن تؤدي إلى سلوك غير تكيفي Maladaptive Tendency، يتمثل في الثقة المفرطة في الآخرين والتي قد تصل إلى حد السذاجة وعدم التصديق بان هناك من يمكن أن يرغب في إيذائه. إلا أن الأسوأ ينتج من إهمال الأم للطفل وعدم كفايتها كمصدر للإشباع، ويشمل ذلك فشلها في استثارتها الحسية، أو البعد المفرط مع افتقاد الحب، أو عدم ثبات واستمرارية أسلوب التربية، أو رفضها للرضيع وإهماله. مثل هذه الأساليب تؤدي إلى إعاقة نمو الأنا، وفي هذا السياق يشير أريكسون إلى أن فشل الأم في توفير المثيرات لحواس الرضيع بالقدر المطلوب وفي الوقت المناسب يؤدي إلى تحويل إرادته للاستقبال إلى دفاع مهلهل أو إلى نوع من النوام غير سوي (كسل وبلادة). كما يشير إلى أن ابتعاد الأم المصحوب بفقدان الحب يمكن أن يكون أساساً للإحساس بالفقد الأساسي Basic Loss، والذي يقود على المدى الطويل إلى الإحساس بالحزن والاكئاب المعتدل ولكن الدائم في نفس الوقت. وفي هذه الحالة من الفشل من حل أزمة الثقة يسيطر الضد المرضي Antipathy لفاعلية الأنا المتمثل في الإحساس بعدم الثقة الأساسي Basic Mistrust، والذي يعمم في المستقبل ليشمل الآخرين والمجتمع من حول الطفل، وهو ما يقود إلى توجه مرضي Malignant Tendency يتمثل في الانسحابية المرتبطة بغياب التوقع المعرفي والانفعالي، وغيرها من الاضطرابات كالاكتئاب وربما الذهان وثبات النمو النفسي في هذه المرحلة المبكرة.

ويرتبط نمو الأنا بممارسة بعض الممارسات السلوكية وذلك تبعاً لدرجة كفايته ونضجه. حيث يرتبط النمو السوي وحل الأزمة وكسب الفاعلية

بممارسة طقس المرحلة المتمثل في العلاقة الروحية Numinous بين الرضيع والأم، والتي تشير إلى استجابات الطفل لسلوكيات الأم المعبرة عن الحنان والتي تمثل أساسا لاستجابته الاجتماعية مستقبلا. إلا أن اضطراب نمو الأنا والفشل في حل الأزمة وفقا لمبدأ التوازن الإيجابي بين قطبي الأزمة، قد يقود الطفل إلى المبالغة في التعامل مع هذا الطقس، حيث يتحول إلى نوع من العبودية Idolism، حيث يتحول الحب والاحترام والتقدير للام إلى نوع من العبودية والتقديس والإعجاب المبالغ فيه والمثالية.

### المرحلة الثانية: السنة الثانية (أزمة الاستقلال مقابل الشعور بالخبجل)

تمثل «الاستقلالية مقابل الشعور بالعار والشك Autonomy Vs. Shame and Doubt» أزمة النمو خلال العام الثاني من العمر، وتقابل المرحلة الشرجية في نموذج فرويد، وتعني ميل الطفل إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس.

وتنسجم هذه الأزمة مع خصائص النمو في هذه المرحلة والتي تتضمن درجة أعلى من القدرات العقلية والحركية والقدرة على الضبط الذاتي. كما تنسجم مع ثنائية المرحلة الشرجية المتمثلة في الإمساك والإطلاق Anal Retentive vs. Anal Explosive، والذي يعني القدرة على ضبط الإمساك والإخراج إلى الوقت المناسب والمكان المناسب وفقا للتوجيه الوالدي، والمنعكس على الكثير من أنشطة الطفل كالإمساك بالأشياء وقذفها، أو التصاقه بأمه ثم إبعادها بشكل مفاجئ. ولا شك في أن للثقافة أثرها الكبير في توجيه ذلك، حيث يشير أريكسون إلى اعتماد غلبة أي من قطبي هذه الثنائية على ما تعززها الثقافة التي يعيشها الأفراد، فقد يسيطر احد القطبين وتظهر نتائجه على جوانب مختلفة من شخصية وسلوك الفرد، حيث يمكن

أن يتحول الإمساك إلى نوع من الكبت والتقييد والاحتجاز، أو أن يكون نمطا من الاهتمام المبالغ فيه كالإمساك والتملك والبخل. وهذا ينطبق على القطب الآخر المتمثل في الإطلاق، حيث يمكن أن تتحول هذه النزعة إلى طاقة من الانطلاق الهدّام والانطلاق الغريزي الحيواني، أو التساهل وعدم الاكتراث مع حدوث الأحداث التي يصعب ضبطها. ومن وجهة النظر الثقافية كما يشير أريكسون فإن هذا ليس بالأمر الجيد أو السيئ، ذلك أن قيمتها تتحد من خلال كيفية استدخالها كجزء من بناء أنماط التأكيد أو الرفض المطلوبة في الثقافة. ولذا فإن هذا النشاط من وجهة نظر أريكسون يمثل بداية لاستشعار الإرادة بل انه يعتبر المرحلة بكاملها حرب إرادة.

ويعتمد حل الأزمة على عدد من العوامل تشمل حل أزمة المرحلة السابقة (الثقة) وكسب فاعليتها والمتمثلة في (الأمل)، حيث يشير أريكسون إلى أنه لا يمكن للأنا الاحتفاظ بتناسكه من غير مشاعر الأمل والإرادة. كما تمثل أساليب التربية الوالدية، حيث يشير أريكسون إلى أن تحقيق الاستقلالية لا يتم إلا بتوفر التربية الوالدية السوية والحانية والمشجعة للاستقلال والموفرة لقدر من الحرية للطفل وذلك في توازن مع الحماية المطلوبة. هذا لا يلغي أهمية وضع القواعد والمحاذير والحزم في تنفيذها، حيث يشير إلى ضرورة الحزم في التربية على ألا يتحول إلى تسلط يؤدي إلى مصادرة المكتسبات السابقة، وعلى ألا تقود إلى إنهاء مشاعر الخجل والشك بدلا من الاستقلالية، إذ أن الحزم من وجهة نظره يحمي الطفل من ضعف قدراته التمييزية وحذره، وتساعد على الوقوف على قدميه، وتحميه من الظهور بمظهر سيئ يقوده للخجل والشك في قدراته وفي قوة وحكمة مربيه. ويؤكد في هذا السياق إلى أن كثيرا من مشكلات أطفالنا لا تنتج من الحزم السوي، بل من عدم ثبات واستمرارية أسلوب التربية، ومن الأساليب الخاطئة كالقسوة المبالغ



فيها أو التساهل المفرط أو الحماية الزائدة أو استخدام قواعد ومحاذير غامضة ومقلقة. ولتأكيد ذلك يشير إلى أن ضعف وقلق الآباء يمكن أن يكون سببا لاضطراب النمو في هذه المرحلة، إذ لا يمكن تحقيق استقلالية الأبناء إلا من خلال توفر الكرامة ليس للأبناء فقط بل والآباء، فإحساس الآباء بالكرامة والقوة يؤثر مباشرة على أبنائهم، حيث يدركون ويتأثرون بقوة وكفاح آبائهم وأيضا بقلقهم وضعفهم وانقسام ذواتهم. هذه الأساليب الخاطئة تقود في هذه المرحلة إلى الخجل والشك، حيث ينتج الخجل إلى درجة كبيرة من الأساليب التربوية المعتمدة على ضبط الطفل من خلال إشعاره بالصغر أو استشارة خجله من أخطائه أو نقائصه التي لا مفر منها. في حين ينتج الشك من شعور الفرد بأنه يقاد من الآخرين لا بإرادته الحرة، ومن شعوره بالتأخر عن الآخرين. وتقود هذه النتيجة بدورها إلى العديد من الاضطرابات التي يمكن أن تظهر في أشكال مختلفة كالنكوص إلى المرحلة الفمّية السابقة، وهو ما يمكن ملاحظته في الحيل التعويضية لإظهار الاستقلالية دون اكتساب فعلي لها كالعدوان اللغوي والعض والبصق والشتم. كما قد يظهر في شكل سلوكيات قهرية من الانضباط المتطرف كالنظام والدقة والنظافة، والتي تعبر عن اضطراب ناتج عن الفشل في حل الأزمة. ومن هذا المنطلق يشدد أريكسون على ضرورة التفريق بين استخدام القواعد وبين سيطرة القواعد على حياتنا بالشكل الذي يفقدنا استقلاليتنا ويفقدنا معنى الحياة، بل وقد تصل أخطارها إلى الخطر السايكاتري المتمثل في الأعراض العصبية والذهانية حيث يمكن أن يحول الطفل حساسيته الشديدة ضد نفسه مطورا ضميرا (أو وعيا) حذرا، وبدلا من التعلم من خلال اللعب يصبح ضحية لتكرار سلوكيات قهرية مرضية. وبطبيعة الحال فإن هذا الفشل في حل الأزمة يعيق حل الأزمات المستقبلية حلا إيجابيا.

ولا شك في أن العرض السابق لا يعني حتمية تجنب العار والشك كمطلب لحل الأزمة، بل إن الخبرة المحدودة ضرورة لاستمرارية أنا متوازن، وكما يشير أريكسون فإن حل الأزمة يعتمد على التوازن الإيجابي في خبرة الفرد لقطبي الأزمة، بحيث تفوق فيه مشاعر الاستقلالية مقارنة بمشاعر العار والشك والتي يجب أن تبقى عند الحدود المنطقية والمقبولة. وبحل الأزمة يكتسب الأنا فاعليته الإيجابية المتمثلة في الإرادة Will (استطيع أن افعل)، والتي تعني إصرار الفرد المستمر غير المتقطع على ممارسة حقه في الاختيار الحر والضبط الذاتي. ويمكن أن يتمثل ذلك في بعض المظاهر السلوكية في هذا العمر المبكر كالقدرة على ضبط الإخراج وتأجيل الإشباع، إلا أنها يمكن أن تستمر في صور أخرى في المراحل التالية حيث يعاد تشكيلها مع الانتقال من مرحلة إلى أخرى لتصبح أكثر اتساعاً وفاعلية مما يجعلها ضرورية لنمو الأنا والإبقاء على قدراته التكييفية متماسكة وسوية وفاعلة خلال حياة الفرد.

وعلى العكس مما سبق فإن فرط الإحساس بالاستقلالية مع عدم استشعار العار والذنب بصورة مطلقة يمكن أن يقود إلى توجه من التكيف السيئ Maladaptive Tendency المرتبط بالنزوعية Impulsiveness، ممثلة في إظهار الطفل لدرجة عالية من الإرادة غير المتعقّلة والتي تقود إلى التهور والقفز إلى الأشياء من غير تقدير لواقع القدرة أو النتائج المترتبة على الفعل. إلا أن الأسوأ من ذلك يكمن في الفشل في حل الأزمة وتحقيق الاستقلالية وخبرة نقيضها ممثلاً في الشعور بالخجل والشك، إذ يقود إلى نوع من الاضطراب العصابي Malignancy ممثلاً في نمط من السلوكيات القهرية Compulsiveness، المنطلقة من اعتقاد الطفل بان وجوده كاملاً يعتمد على ما يقوم به، مما يدفعه إلى الممارسة القهرية لهذه القواعد في محاولة لتجنب أي خطأ يهدد وجوده.

وكما هو في المرحلة السابقة يرتبط نمو الأنا بممارسة الطقس المناسب والمتمثل في «الحكمة القانونية أو حسن التمييز القانوني Judiciousness»، والذي يترجم من خلال ممارسة الطفل للقواعد والممارسات والشعائر المقبولة اجتماعيا بشكل اختياري بدلا من فرضها من الخارج، إلا أن الفشل في حل الأزمة وفقا لمبدأ التوازن الإيجابي للتعامل مع قطبي الأزمة، قد يقود الطفل إلى المبالغة في ممارسة الطقس ليتحول إلى نوع من الممارسة الحرفية للقواعد أو سيطرة القواعد على الفرد بدلا من سيطرته عليها «القانونية الحرفية Legalism»، حيث يصبح القانون مسيطرا دون الاهتمام بمعناه فيجئ إلى الالتزام بحرفية القانون لا روحه.

### المرحلة الثالثة: الطفولة المبكرة : (أزمة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب)

تمثل «المبادرة مقابل الشعور بالذنب Intuitive vs. Guilt» أزمة النمو الثالثة في نموذج أريكسون للنمو النفس اجتماعي، وتقابل مرحلة الطفولة المبكرة بين ٣-٥ سنوات تقريبا، والمرحلة الأوديبية في نموذج فرويد للنمو. ويشير مصطلح المبادرة إلى الاستجابات الإيجابية نحو التحديات الخارجية المبرزة لمهارات الفرد وشعوره بالمسؤولية والغرضية دون التعرض للصراعات ومشاعر الذنب. ويمثل اكتسابها تطورا مهما في نمو الأنا، حيث يشير أريكسون إلى أنها تضيف إلى الاستقلالية قدرة جديدة تتمثل في التخطيط والممارسة بغرض الفاعلية نفسها وليكون الفرد في الحدث أو الحركة Being in the Move.

وتنسجم أزمة المبادرة مع الخصائص والاستعدادات البيولوجية وخاصة ما يرتبط بخصائص النمو النفس جنسي (الأوديبية)، ودرجة النضج في هذه المرحلة، وما يترتب عليها من توقعات اجتماعية. فالطفل في

هذه المرحلة يجبر كما يشير أريكسون تغييرا كبيرا في ثلاثة جوانب أساسية تشمل الحركة واللغة والخيال. هذا التغيير ينعكس على مختلف جوانب النشاط البدني والعقلي والاجتماعي والنفسي، إذ يصبح الطفل ذاته بشكل أكبر، كما يكون محبا وهادئا وأكثر ذكاء في أحكامه وأكثر تفعيلا للأحداث واستجابة لها، واقدرا على تجاوز الفشل والاستمرار في بدء أعمال تحقق اللذة رغم خطورتها أو عدم وضوحها. كما يصبح أكثر رغبة في المشاركة في الإنجاز والبناء والتخطيط مع الآخرين (من خلال اللعب) والاستفادة من المربين لتحقيق الصورة المثالية لذاته، كما يصبح الطفل بالرغم من أثر عمليات التوحد مع الوالد من نفس الجنس كعملية حتمية لحل المركبات الأوديبية، اقدر على التوحد مع العمل Identification - Work المشجع للمبادرة بأقل درجة من الصراعات الأوديبية، ومشاعر الذنب، وبدرجة أكبر من التوحد الواعي المعتمد على الخبرة الجيدة في الإنجاز من خلال المشاركة.

وتقابل هذه المرحلة بكل الخصائص السابقة المرحلة الأوديبية في نموذج فرويد النفس جنسي بما تتضمنه من طاقة ليبيدية ترتبط بالجنسية الطفولية الأوديبية المؤسسة لديناميكية الصراع الداخلي بين أبنية الشخصية التي يسير كل منها وفقا لمبدأ مغاير. ومع إيمان أريكسون بخصائص المرحلة الأوديبية، فانه لا ينظر إلى الأنا كبناء ضعيف في صراع دائم مع الهو، ذلك أن هذه الخصائص نفسها تساهم في نمو الأنا، وتدفع الطفل إلى المبادرة بالقيام بأفعال أو تشكيل أفكار وخيالات تعتمد على التخطيط والتفكير في النتائج المستقبلية لنشاطاته، كما تمكن الطفل من الربط بين الصراعات الداخلية والخارجية، والربط بين الواقع والخيال. ويتم تفعيل غالبية هذه القدرات من خلال اللعب الذي يحمل أهمية بالغة في هذه المرحلة، فهو كما يشير أريكسون بمثابة العمل خلال مرحلة الرشد، إذ يساعد على تمثيل الظروف

والاستراتيجيات وطرق الاكتشاف وطرق حل المشكلات. كما يمكن الطفل من التفكير في احتمالات النجاح والفشل وطرق تلافيه. كل هذا يعبر عن كفاح من اجل المبادرة، كفاح بين المبادرة وبقايا المركبات الأودبية وما يرتبط بها من مشاعر الذنب. مرحلة يتعلم الطفل فيها ما يمكن فعله وما يمكن أن يقوم به.

ولاشك في أن للتوقعات الاجتماعية والثقافية أثرها، فهي مرحلة تعلم يتأثر الطفل فيها بالآباء والمربين ويعمل على رسم تصورات مثالية لأبطاله الذين يمكن أن يتوحد معهم. هذا فضلا عن مصدرية الثقافة والقواعد الاجتماعية كأساس لنمو الأنا العليا، فالقيم الاجتماعية المعيارية تعمل على التحكم في مبادرات الطفل وتقييدها من خلال مبدأ مشاعر الذنب. ويظهر ذلك جليا خلال اللعب الذي يمثل عملا أساسيا في هذه المرحلة.

كما يرتبط حل الأزمة بطبيعة النمو النفس اجتماعي في المرحلتين السابقتين وطبيعة البيئة المحيطة، حيث يساهم الجو الأسري المناسب وتشجيع الوالدين للطفل ودعم سلوكه المتسم بالمبادرة والتعبير عن النفس ودعم حبه للاستطلاع وتجريب أفكاره وقبول خيالاته في دعم السلوك المبادر، وبدرجة تحد من مشاعر الذنب المعيقة للنمو وان لم تلغها تماما كما أشرت سابقا.

وبحل الأزمة وفقا لمبدأ الخبرة المتوازنة لقطبي الأزمة والتي تقوم على افتراض درجة أعلى من خبرات المبادرة في مقابل درجة ضعيفة من مشاعر الخجل والذنب الضرورية يكتسب الأنا فاعلية جديدة تتمثل في «الغرضية Purpose» والتي تشير إلى سعي الطفل لرسم أهداف ذات قيمة ويعمل على تحقيقها دون إعاقة من الخوف من العقاب أو الذنب.

ولاشك في أن عدم توفر العوامل السابقة يمكن أن يؤثر سلبا على

نمو الأنا في هذه المرحلة، حيث يمكن أن يؤدي إلى الميل الشديد للمبادرة المتهورة المرتبطة إلى توجه غير تكيفي يتمثل في «القسوة وانعدام الرحمة Ruthlessness»، حيث يتمركز الفرد حول ذاته ومصالحه دون اعتبار لحقوق أو حاجات الآخرين. وبالرغم من سلبية هذا السلوك من الناحية الشخصية والاجتماعية على حد سواء، فإن الأسوأ يتمثل في الفشل التام في حل الأزمة والتعرض للضد المرضي المتمثل في مشاعر الذنب الشديدة والتي تقود إلى توجه مرضي يتمثل في «كبح النشاط Inhibition»، والذي يقود الفرد معه إلى كف المبادرة أو تجريب أي شيء خوفا من الفشل وتجنباً لمشاعر الذنب.

ومع نمو الأنا تتطور الممارسات السلوكية (الطقوس) لتناسب متطلبات ومكتسبات المرحلة، حيث يتمثل طقس المرحلة في «الأصالة Authenticity»، والتي تشير إلى الممارسات السلوكية التي يقوم بها الطفل في الغالب من خلال اللعب، ويؤدي ذلك إلى إتاحة الفرصة له لممارسة خيالاته ولتجريب العديد من الأدوار وتنظيمها هرمياً. وهو ما يؤدي إلى خلق مجال أوسع لتمثيل صراعه الداخلي والخارجي داعمة قدرته على إزاحة الألم وإعادة تشكيل الخبرات السابقة وتوقع الخبرات المستقبلية، وأيضاً إلى نمو الإحساس الحقيقي بالذنب أو القدرة على اتهام الذات. وتدمج هذه الأدوار المختلفة التي يلعبها في جو حر مريح وما تتضمنه من استراتيجيات إشباع في الأصالة والتي يعبر فيها عن (ماذا أريد فعلاً أن أكون، وما يمكن أن أكون في الواقع. وكما هو الحال في المراحل السابقة يقود الفشل في حل الأزمة وفقاً لمبدأ التوازن الإيجابي للتعامل مع قطبي الأزمة، إلى المبالغة في ممارسة الطقس وتحويله إلى نمط من «التقليد Impersonation»، والذي يشير إلى القيام بادوار لا تتسم بالأصالة.

## المرحلة الرابعة: مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة: (أزمة الكفاية مقابل الشعور بالنقص)

يمثل «الإنجاز مقابل الشعور بالنقص أو التأخر Industry Vs. Inferiority» أزمة النمو النفس اجتماعي في مرحلة الطفولة المتوسطة، المقابلة لمرحلة الكمون وفق نموذج فرويد للنمو والتي يتم فيها كبح Submerge الطاقة الجنسية الأوديبيية، حيث يتزامن هذا مع تغير كفي في جوانب النمو المختلفة البدنية والعقلية والاجتماعية. وكتيجة لذلك يقوى ميل الطفل للاستطلاع وقدرته على التعلم، وتتسع فيها دائرة علاقاته الاجتماعية، ويزداد سعيه لتحقيق الاعتراف الاجتماعي من خلال الإنجاز. ويدعم كل ذلك بالتوقعات الاجتماعية المقابلة والمناسبة لهذه الخصائص.

ولذلك يشير أريكسون إلى أن المرحلة من الناحية الاجتماعية مرحلة اتخاذ قرارات، حيث تمثل مرحلة لدخول الحياة وتعلم المهارات اللازمة للثقافة التقنية المعاصرة. إنها مرحلة يتم فيها تعريف الذات من خلال ما يتم تعلمه (أنا ما تعلمت)، ولذا فانه يوظف قدراته البدنية والاجتماعية والعقلية لتحقيق الاعتراف الاجتماعي خارج المنزل. وفي انسجام مع ذلك تتزامن مع التعليم الرسمي في المدرسة والذي يعكس أيضا فاعلية المجتمع لتحقيق توقعاته، حيث يمثل احد أهم المعطيات الاجتماعية المؤثرة على النمو النفس اجتماعي ليس فقط بما تقدمه من معرفة جديدة يسعى إليها الطفل، بل وبما توفره من فرص لأنماط مختلفة من التفاعل أثناء التعلم تشمل التعاون والتنافس والكفاح من اجل الإنجاز. وبالرغم من استمرارية اللعب كجزء مهم من اهتمامات الطفل في هذه المرحلة، فإن أنماطه وأهدافه تتطور متوازية مع قدرات الطفل ومتطلبات المرحلة، ليسهم في تحقيق أزمتهما، فاللعب لم

يعد مجرد وسيلة لتحقيق اللذة أو حل الصراع، بل وسيلة مباشرة للتعلم. وكما هو الحال في المراحل السابقة، يعتمد حل أزمة الكفاية على استمرارية النمو الطبيعي، والذي يتطلب حل الأزمات السابقة وتوفير البيئة المناسبة المتمثلة في أعضاء الأسرة والمدرسة والرفاق، حيث يؤدي ذلك إلى حل الأزمة والشعور بالقدرة والإنجاز. إلا أن هذا لا يعني بالضرورة انعدام الإحساس المقبول بالقصور الذي لا يصل إلى درجة الاضطراب، حيث إن الحل الإيجابي للأزمة يعتمد على خبرة الفرد لقطبيها وفقاً لمبدأ التوازن الإيجابي لخبرة الفرد للأزمة، والتي تفوق فيها خبرات الإنجاز على خبرات مشاعر النقص، وهو ما يفضي إلى كسب فاعلية الأنا الإيجابية المتمثلة في الإحساس «بالكفاية Competency»، حيث تؤدي هذه المكتسبات والوحدة الكلية للأنا إلى الإشباع لسماحها للفرد بالمشاركة الاجتماعية والمشاركة في التأثير على المجتمع.

وعلى العكس مما سبق فإن الظروف الاجتماعية والتربوية غير المناسبة يمكن أن تعيق الحل الإيجابي للأزمة، فالأخطاء التربوية يمكن أن تقود إلى المبالغة في طلب الإنجاز بدرجة تقود إلى توجه غير تكيّفي يتمثل في الولع أو التركيز على مجال إبداعى ضيق Narrow Virtuosity، والذي يمكن أن يظهر في أولئك المتوجهين بشدة للإنجاز بدرجة تؤدي إلى فقدانهم لطفولتهم واهتماماتهم الأخرى كالمبدعين في مهارات محددة كالتمثيل والغناء وغيره في وقت مبكر، وهو ما يمكن أن يقود إلى ضعف نمو الأنا نتيجة للتركيز على جانب واحد وإهمال بقية الجوانب المشكّلة لشخصية الإنسان وهويته. إلا أن الوضع الأخطر يتمثل في اختلال هذه الظروف بدرجة تعيق المحافظة على المنجزات السابقة وتقود إلى الفشل في حل الأزمة وتعرض الفرد لمشاعر النقص وعدم الكفاية Inadequacy and inferiority، والتي تتضمن عدم ثقة



الطفل في قدرته ومهاراته وتأخره مقارنة بالآخرين بدرجة تقوده إلى توجه مرضي يتمثل في «الخمول والكسل inertia، والذي يدفع إلى الإحجام عن فعل شيء وإلى رفض التوحد مع النماذج المتفوقة وإحجامه عن تعلم المهارات اللازمة ومن ثم إلى العزلة. إلا أن هذا لا يعني حتمية انتفاء تعرض الطفل لدرجة من هذه المشاعر أحيانا كمتطلب لتحل الأزمة، إذ أن التعرض لها بدرجة معتدلة يسهم في تحقيق التوازن المطلوب بين خبرات القطبين، ويحمي من المبالغة في مشاعر الإنجازية، بل إن هذه الخبرة المعتدلة يمكن أن تكون دافعا للإنجاز.

ومع نمو الأنا تتطور الممارسات السلوكية لتناسب متطلبات المرحلة ومكتسبات الأنا فيها، حيث يتمثل طقس المرحلة في «الرسمية أو القانونية Formality»، والذي يتضمن الالتزام بقواعد وقيم التعلم والإيمان بأداء المهام والواجبات لتحقيق الإنجاز، وتوفر المدرسة في صورتها المثالية مثل هذه الطقوس كالتعليم وأداء المهام والتنافس والجوائز والتقدير على الإنجاز والعمل الجاد والمثابرة. وكما هو الحال في المراحل السابقة يمكن أن يقود الفشل في حل الأزمة، إلى المبالغة في ممارسة الطقس وتحويله إلى نمط من السلوك الدفاعي ممثلا في «القانونية الشكلية Formalism»، حيث تقيم وتمارس القواعد كقوالب حرفية للممارسة وبشكل يؤدي إلى افتقاد روحها ومعناها والغرض منها.

### المرحلة الخامسة: المراهقة : (أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور)

تمثل «أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور Identity Crisis Vs. Role Confusion» أزمة النمو خلال مرحلة المراهقة، حيث تظهر فيها حاجة الفرد إلى تبني أيديولوجيات وأدوار مناسبة توفر له القبول الاجتماعي. وقد

احتلت هذه المرحلة اهتماما خاصا من قبل أريكسون، بل إن هناك من يرى أن فكرة تشكل الهوية هي من أهم ما قدمه في نظريته. إلا أن أهميتها لا تقلل من أهمية ديناميكية التطور المتعاقبة مدى الحياة. ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن تشكل الهوية يبدأ مع بداية الحياة، حيث يغلب الإحساس بالبدن على المرحلتين الأولى والثانية، في حين يغلب الاهتمام بالنماذج الاجتماعية على المرحلتين الثالثة والرابعة، وفي المراهقة والتي تمثل الفترة الحرجة والحقيقية لظهور أزمة الهوية كأزمة للنمو يعمل المراهق على توحيد هذه التوحدات البدنية والاجتماعية لتشكيل الهوية في كلية أو وحدة جديدة تكون جسر العبور إلى مرحلة الرشد. وهذا يعني إعادة اختبار وتقويم الإحساس بالتماثل والاستمرارية والذي يمثل أساس تشكل الهوية في ضوء المكاسب السابقة والتغيرات الفسيولوجية الآنية وما يتبعها من متطلبات اجتماعية، وهنا لا ينصب اهتمام الفرد على ما يشعر فقط بل وأيضا على طبيعة رؤية الآخرين له، وهو ما يعني مرور المراهق بكفاح جديد لحل صراعاته السابقة. ولاشك في أن عملية التكامل هذه لا تعني مجموع التوحدات السابقة كوحدة مستقلة بل ككل ووحدة جديدة تتضمن التوفيق بين التوحدات السابقة مع الطاقة الليبيدية Vicissitude Libido والقدرات النامية والمهارات وفرص الأدوار الاجتماعية المتاحة وهنا يكون الإحساس بالهوية.

وعلى هذا الأساس تعرف الهوية على أنها «حالة داخلية تتضمن الإحساس بالتفرد Individuality، والوحدة والتآلف الداخلي Inner Wholeness and Synthesis، والتماثل والاستمرارية Sameness and Continuity المتمثل في إحساس الفرد بارتباط ماضيه ومستقبله، وهو ما يعني إحساسه بان تكوينه النفسي (بناء الأنا) يمثل استمرارية لماضية ويمهد لمستقبله على الرغم من تطوره، وأخيرا الإحساس بالتماسك الداخلي والاجتماعي Inner

and Social Solidarity». وتظهر هذه الوحدة في محاولة الفرد تحديد معنى لوجوده من خلال تبني أيديولوجيات وأهداف وقيم وادوار محددة يحدد ذاته من خلالها. ويترجم المراهق هذه العملية من خلال محاولته الوصول إلى إجابات لتساؤلات مثل (من أنا؟ وماذا أريد؟ والى أين اتجه؟).

وترتبط خبرة الفرد وتحقيقه لأزمة الهوية بعدد من العوامل تشمل الاستعداد الداخلي ممثلاً في النضج البدني والبلوغ، والبناء النفسي ممثلاً في مكتسبات الأنا الناتجة عن حل أزمات النمو السابقة، والعوامل الثقافية والاجتماعية والتي تشمل كلا من التوقعات الاجتماعية من المراهق التي تفرض أو تمثل الواجبات المناسبة لدرجة نضجه وأيضا المعطيات الاجتماعية ممثلة في ما يوفره المجتمع من فرص وأدوار مناسبة وتوجيه لاختيار المناسب منها. ولمساعدة المراهق على الاختيار السليم فإن على المجتمع السماح بفترة من «التعليق النفس اجتماعي المؤقت Temporary Psychosocial Moratorium») يسمح فيها بتجريب الأدوار المختلفة قبل الوصول إلى التزام نهائي بدور أو ادوار محددة، وتنتهي هذه الفترة بتحقيق الهوية ممثلاً في التزام المراهق بما حدده من أدوار. وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا التعليق المؤقت والضروري يختلف عن رتبة تعليق الهوية المشار إليها في نموذج مارشا Marcia (١٩٦٦م) والتي تستمر فيها خبرة المراهق للأزمة دون الوصول إلى قرار نهائي يلتزم به لفترة تتجاوز الفترة المتوقعة اجتماعياً. ويشير أريكسون إلى أن فشل المجتمع في توفير البيئة المناسبة للنمو خلال مرحلة المراهقة يمكن أن يقودهم إلى تبني ادوار الرفاق أو حتى الجانحين.

ومع تحقيق النمو السوي المعتمد على تحقيق التوازن الإيجابي بين هذه الخبرات والمتضمن إهمال التوحدات السالبة وما يرتبط بها من صراعات

مؤلة يتم تحقيق الهوية من خلال تحقيق الإحساس بالتفرد والوحدة الداخلية والاستمرارية والتماثل والتماثل والتماثل والالتزام الاجتماعي، ويترجم ذلك من خلال تبني أيديولوجيات وأهداف وأدوار مقبولة اجتماعية ومحقة لذاته تعبر عن كسب الأنا لفاعليته الجديدة المتمثلة في «الولاء Fidelity» والتي تعني القدرة على الإبقاء على الطاعة وتحمل المراهق لمسؤوليات أداء مهامه وأدواره بإيمان بنفسه ومجتمعه وذلك على الرغم من التناقض الذي لا يمكن تلافيه في النظام القيمي على المستوى الفردي أو الاجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى أن الخلل في أي من المتغيرات السابقة يؤدي إلى اضطراب تشكل الهوية، والذي يمكن أن يحدث في صورة توجه غير تكيفي يميل الفرد فيه إلى «التعصب Fanaticism» للأيديولوجيات التي يتبناها، أو في صور توجه مرضي يعاني فيه المراهق من «اضطراب الدور Role Confusion» والذي يعني رفض الأدوار المقبولة اجتماعياً أو جزءاً منها. هذا قد يقوده إلى رفض أو تجاهل عضويته في عالم الراشدين أو حتى حاجته لتكوين هويته. وهنا تبرز مخاطرة تبني «هوية سالبة Negative Identity» حيث يتبنى المراهق فيها أدواراً غير مقبولة أو خطيرة، وهو ما قد يقوده إلى الانتماء إلى مجموعات تفصل نفسها عن السياق الاجتماعي تقوده للجنح أو الإدمان وتعاطي المخدرات وغيرها من السلوكيات التي تنبئ عن افتقاده للعناصر الضرورية لبناء شخصية سوية، أو حتى إلى الانسحاب نحو خيالات ذهانية Psychotic Fantasies. إنها باختصار تقود الفرد ليكون شخصاً سيئاً (A Bad Pearson) أو لا شخص Body - No.

وكما هو الحال في المرحلة السابقة تتطور الممارسات السلوكية (الطقوس) لتتناسب ومكتسبات المرحلة، إذ تربط طقوس هذه المرحلة «بالأيديولوجية

«Ideology» حيث يمارس الفرد سلوكيات معززة ثقافيا تعكس أيديولوجية محددة تعمل على خلق تكامل بين القوى المكتسبة خلال المراحل السابقة، إلا أن اضطراب نمو الأنا قد يقود إلى نوع من «الكلية Totalism» والتي تعني التعصب المتشدد أو العبودية لأيديولوجيات محددة غير ذات معنى.

### المرحلة السادسة: الشباب المبكر : (المودة (الألفة ) مقابل العزلة)

تمثل «الألفة مقابل العزلة Intimacy Vs. Isolation» أزمة النمو النفس اجتماعي في مرحلة الشباب. وبالرغم من تجاوز هذه المرحلة لنموذج فرويد للنمو النفسجنسي المنتهي بمرحلة المراهقة، إلا أنها لم تخرج عن فكره، حيث يشير أريكسون إلى مقولة فرويد «بأن أفضل ما يمكن أن يفعله الراشد المتمتع بالصحة النفسية هو أن «يجب ويعمل To love and work»، وهي مقولة تستوعب خصائص المراحل الثلاث من نموذج أريكسون، وينطوي تحت هذا المعنى ما تعنيه أزمة الألفة مقابل العزلة، حيث يشير المصطلح من وجهة نظر أريكسون إلى القدرة على بناء علاقات حميمية متبادلة مع شخص آخر يكون لديه الإرادة والقدرة على تبادل الثقة بطريقة تجعل لدى كل منهما الإرادة والقدرة على التنسيق بين العمل والإنتاج من جانب والمتعة من جانب آخر. وبهذا المعنى فإن الألفة والحميمية بهذا المعنى تتسع لتشمل الآخرين كالأصدقاء والزملاء.

وإذا كان ظهور الأزمة مرتبطا بالانتهاء من المراهقة وبدء الشباب بما يوفره من نضج يتناسب مع قدرته على الحب والعمل، فإن تحقيقها يرتبط بسلامة البناء النفسي المكتسب خلال المراحل السابقة وتحديدًا تحقيق هوية الأنا، ذلك أن إقامة علاقة حميمية تتضمن مشاركة الفرد لهويته مع أشخاص بهويات مختلفة بما يتطلبه ذلك من تقديم درجة من التضحية، وبالتالي فإن

محققي الهوية هم من يستطيعون إقامة علاقات حميمية دون خوف من فقدان لهوياتهم، وعلى العكس من ذلك فإن ذوي الهوية الضعيفة والهشة لا يظهرون نضجا كافيا في هذه المرحلة ويخافون مثل هذا الالتزام، مما يدفعهم إلى العزلة والاستغراق الذاتي Self Absorption خوفا من تهديد مثل هذه العلاقات الحميمية لهويتهم. كما تمثل الظروف الاجتماعية عاملا مهما لتحقيق هذه الأزمة، فالظروف الاقتصادية والاجتماعية الجيدة عامل محقق لها، إلا أن الحياة المادية المعاصرة وما قادت إليه من ذاتية فردية مادية وتفكك أسري واجتماعي تمثل عائقاً للعلاقات الحميمية وتقود إلى العزلة والفردية بل ويمكن أن تقود إلى العدائية.

ويعتمد الحل النهائي لأزمة الألفة على التوازن الإيجابي لخبرة الفرد لقطبي الأزمة، حيث يجب أن تغلب الألفة والحميمية دون تطرف، مع المرور بالخبرة الضرورية المحدودة من العزلة (مثلة في نوع من الخصوصية). وبحل الأزمة يكسب الأنا فاعلية جديدة تتمثل في «الحب Love» بمعناه الواسع. والذي يشير إلى قدرة الفرد على عزل الاختلافات والتضاد أو التنافر الحادث خلال علاقة التفاني المتبادل. وهو ما يعني أن الحب في هذه المرحلة لا يقتصر على العلاقة مع شريك الحياة (الزوج أو الزوجة) ولكنه يمتد ليشمل الحب بين الأصدقاء والجيران والزملاء بل وبين المنافسين أيضا.

ولا شك في أن الخلل في أي من المتطلبات السابقة يمكن أن يعيق حل الأزمة، مفضيا في بعض الحالات إلى توجه غير تكيفي تتسم فيه الألفة بدرجة عالية من «التشويش والاختلاط Promiscuity» ينخرط الفرد معها في علاقات تبدو قوية ووجير مقيدة بسهولة مطلقة من غير عمق في الألفة نفسها. كما يمكن أن يفضي ذلك إلى تبني القطب السلبي ممثلا في العزلة «العزل Exclusion»، حيث يعمد الفرد إلى عزل نفسه عن الآخرين وينمي

مشاعر الكراهية بدلا من الحب والصدقة في محاولة تعويضية عن الوحدة التي يعيشها.

وفي اتساق مع نمو الأنا تتطور الممارسات السلوكية لتناسب متطلبات ومكتسبات المرحلة، حيث تربط طقوس هذه المرحلة بالارتباط بآخرين أو العضوية في جماعة ما «Affiliation» وفقا للطرق التي توفرها الثقافة لتحديد وتفعيل الاهتمام والعلاقات الإنتاجية، حيث تمكن الفرد من التعاون والتفاعل مع الآخرين. وفي حالة الفشل في تحقيق الأزيمة والذي يقود إلى العزلة يميل الفرد إلى «النخبوية (Elitism)» في علاقاته، حيث يسعى إلى إحاطة نفسه بمجموعات صغيرة مشابهة له في التفكير تتسم العلاقات فيها بالتملق وإدعاء التميز الطبقي بلا مسوغ، مفتقدة للعمق أو الحميميّة الوجدانية الصادقة، مما يعني فشلها في تحقيق النمو واستمرارية الإحساس بالعزلة.

### المرحلة السابعة: أواسط العمر (الإنتاجية مقابل الركود)

تمثل «الإنتاجية مقابل الركود (Generativity Vs Stagnation)» أزمة النمو النفس اجتماعي خلال مرحلة أواسط العمر، حيث يواجه الفرد فيها مسؤوليات جديدة تتعلق بتربية الجيل الجديد وإعداده للحياة، والمساهمة في توفير حياة أفضل له من خلال المساهمة الفاعلة في الإنتاج الاجتماعي على وجه العموم ويشمل ذلك التعليم والكتابة والاختراع والفن والعلم والنشاط الاجتماعي وغير ذلك من الأنشطة، والإبقاء على المجتمع بمؤسساته وإنتاجيته. وتنسجم هذه المسؤوليات الجديدة مع حاجة الراشدين إلى الشعور بالنفع وان هناك من يحتاجهم فعلا.

ويرتبط حل أزمة الإنتاجية بحل الأزمات السابقة وتشكل أنا على درجة من التماسك والفاعلية، وأيضا توفر الظروف الاجتماعية المناسبة والداعمة لاستمرارية فاعلية الفرد كعضو مساهم في الحياة الاجتماعية، حيث يؤدي ذلك إلى الإحساس بالمسؤولية تجاه الأجيال الجديدة، ويترجم من خلال الإنتاجية سواء بصورة مباشرة أو من خلال المساهمة في بناء مجتمع أفضل لحياة أفضل.

وبحل الأزمة وفقا لمبدأ التوازن الإيجابي لخبرة الفرد لقطبي الأزمة، يكتسب الأنا فاعلية جديدة تتمثل في الشعور «بالاهتمام Care»، والتي تعني اتساع الاهتمام بالأشياء والالتزام بها من خلال الحب والضرورة والصدفة، حيث يتغلب هذا الإحساس على الاضطراب أو التناقض المرتبط بالواجبات التي لا يمكن تغييرها. وبهذا فإن الاهتمام يرتقي بالحب المرتبط بالألفة المحققة في المرحلة السابقة والتي تتطلب التبادلية بين طرفين إلى مرحلة أنضج يتسع الاهتمام فيها ليشمل الجيل التالي بل وجميع الأجيال التالية دون مقابل مباشر.

وعلى العكس من ذلك فإن عدم توفر الشروط السابقة يمكن أن يفضي إلى اضطراب نمو الأنا، وهذا قد يأخذ صورة تبدو إيجابية للوهلة الأولى تتمثل في شكل المبالغة في الإنتاجية إلى درجة تعكس توجهاً غير تكيفي يتمثل في «المبالغة في الجهد Overextension»، حيث تسيطر النزعة للإنتاج على الفرد بدرجة لا تترك مساحة للراحة والاستجمام أو الاستمتاع بالحياة، ومع ذلك فإنها قد تنعكس سلبيًا على مستوى الإنتاجية نفسها حيث يمكن أن يقوم بالعديد من الأشياء دون أن ينتج بشكل جيد في أي منها. إلا أن الأسوأ من ذلك هو سيطرة القطب السلبي ممثلاً في الشعور «بالركود Stagnation»، حيث يميل الفرد في هذه الحالة إلى تدليل نفسه Self indulgence وبدرجة تقوده إلى توجه مرضي يتمثل في «الرفض Rejectivity» والذي يترجم في



عدم المشاركة أو المساهمة في الحياة بفاعلية. إنه بمعنى آخر يفقد معنى الحياة التي تقاس بمدى مساهمتنا فيها.

و تتطور الممارسات السلوكية لتناسب متطلبات ومكتسبات المرحلة، حيث يربط طقس هذه المرحلة «بالإنتاجية Generational»، وما تتضمنه من الأساليب والطرق التي ينقل بها الكبار القيم الاجتماعية والثقافية للأجيال الجديدة. ومنها أساليب التربية الوالدية والتعليم والعلاج. إنها ممارسة للسلطة Authority مع إدراك لما يفعل ولمعنى السلطة، ويدعم هذا الطقس وما يتضمن من ممارسات سلوكية مختلف الصور الثقافية للسلطة مثل الله والوالد والوالدة (أنا اعمل ما يجب عمله بطريقة صحيحة)، إلا أن المبالغة الناتجة عن انحراف النمو يمكن أن يحولها إلى نوع من الممارسة غير السوية للسلطة فتتحول إلى نوع من «السلطوية Authoritism» حيث تفقد السلطة الهدف الرئيس منها ويتحول الفرد الممارس لها إلى متسلط يفرض القواعد لحماية ذاته وتحقيق أهدافه الشخصية.

### المرحلة الثامنة: الرشد المتأخر (تكامل الذات مقابل اليأس)

تمثل أزمة «التكامل مقابل اليأس Sense of Integrity Vs Despair» الأزمة الأخيرة في نموذج أريكسون للنمو النفس اجتماعي للأنا. وتقابل مرحلة الرشد المتأخر (الكهولة والشيخوخة)، أو بمعنى آخر فإنها تقابل المرحلة النهائية من حياة الإنسان، منسجمة مع كل ما تحمله من نكوص بدني وصحي وضعف للفاعلية الاجتماعية بل وبكل ما يعنيه قرب الموت، وبكل ما يعنيه موت الأنداد والرفقة والأصدقاء وربما شريك الحياة. هذه الأحداث تبدو كما لو كانت ستؤدي إلى مشاعر اليأس لدى الجميع، إلا أن هذه ليست الحقيقة المطلقة فمشاعر الفرد ونموه النفس اجتماعي يرتبط بدرجة كبيرة

بالتاريخ السابق للفرد والذي يصبح أكثر أهمية في هذه المرحلة منه في أي مرحلة أخرى، كنتيجة لظروف المسن التي تحد من إنتاجيته، وإدراكه لعدم كفاية المستقبل لتحقيق الكثير.

ويرتبط تحقيق تكامل الأنا والمتمثل سلوكيا في السعادة والرضا عن الحياة بحل الفرد لأزمات النمو السابقة وكسبه لفاعليتها وشعوره بالرضا عن ماضيه، ومع هذا فإن للظروف الاجتماعية وطبيعة الرعاية الاجتماعية للمسن أثرها، حيث يمكن للظروف الجيدة أن تزيد من مشاعره بالرضا، وتحقيقه للإحساس بالتكامل وقبول حياته رغم ما يعترضه من مصاعب نهايات العمر.

وتعتمد ديناميكية الحل على الخبرة المتوازنة لقطبي الأزمة، والتي يغلب عليها الشعور بالرضا والاعتراف والتعامل بواقعية مع خبرات الماضي أو مشكلات آخر العمر. هذا يؤدي إلى كسب الأنا لفاعلية جديدة هي (الحكمة Wisdom)، والتي تعني اهتمام الفرد بالحياة نفسها ورضاه عنها في مواجهة الموت، وينعكس ذلك على فاعلية وسلوك الفرد في هذه المرحلة حيث يواجه الحياة بكل مشكلاتها، بل والموت من غير خوف، مستمدا قوته من ماضيه الذي ينظر إليه على انه ماضٍ مثر. ويشير أريكسون إلى أن هذه الحكمة في التعامل مع الحياة وقبولها وقبول نهايتها يمكن أن تعتبر هدية هذا الجيل للأجيال الجديدة، حيث يدعم إقبالهم على الحياة من غير خوف وقبولهم لفكرة الموت كنهاية واقعية من غير رعب.

وعلى العكس مما سبق، تقود الحياة غير المثيرة المؤدية إلى اضطراب الأنا خلال مراحل الحياة السابقة في ظل سوء الظروف الاجتماعية والصحية للمسن إلى توجه غير تكيفي يتمثل في «افتراض المسن غير الناضج لتحقيقه

لتكامل الأنا من غير توفر القدرة الحقيقية على مواجهة مشكلات ومصاعب أواخر العمر وهو ما قد يقود إلى الفشل في التعامل معها بواقعية. ويحدث الأسوأ مع ارتباط الفشل في حل الأزمة بمشاعر اليأس حيث يمكن أن يقود اليأس إلى توجه مرضي حدده أريكسون «بالازدراء أو الاحتقار Disdain» للحياة، فالزمن لم يعد كافياً من وجهة نظره لإصلاح الأخطاء، والصحة لا تحتمل الكفاح، والموت يمكن أن يحدث قبل أن يجد الفرد طرقاً جديدة لتعويض ما فات. كما تعزز الظروف الاجتماعية السيئة هذا الإحساس بدرجة تقود إلى الاضطرابات النفسية وخاصة الاكتئاب.

وبتطور الأنا تتطور الممارسات السلوكية لتتناسب ومكتسبات المرحلة، حيث ترتبط طقوس هذه المرحلة «بالتخليد Perpetuating»، والتي تظهر سلوكياً في عدم الإحساس بالفناء مع الموت للاعتقاد بأن إنجازاته تحلّده، إلا أن المبالغة الناتجة عن ضعف الأنا يمكن أن تقود إلى نوع من الممارسة المرضية تتمثل في «ادعاء الحكمة من غير وجودها الفعلي Sapiensism»، حيث يدفع اليأس وبصورة تعويضية إلى لعب المسن لدور الحكيم الذي يملك الإجابات لكل سؤال مفترضاً الصحة المطلقة لما يراه. إنه بمعنى آخر لا يستطيع وضع حياته في السياق الثقافي المتطور ويعيش حياة فارغة بلا معنى.

## الجدول رقم (٢) مراحل النمو النفسي الاجتماعي للأنا: أزمات النمو، والطقوس وقوى الأنا

الشذوذ	سوء التكيف - Mal - adaptation	قوة الأنا مقابل الضد المرضي	Ego Virtue	الطقسية	الطقوس مقابل العبودية	Ritualization vs. Ritualism	الأزمة النفسية الاجتماعية للأنا	Psychosocial Crisis of Ego	أهم جوانب متطلبات النمو	العلاقات الاجتماعية	المرحلة النفسية	المرحلة العمرية
Malignancies		فاعلية الأنا	Ego Virtue	الطقسية	Ritualization vs. Ritualism	الطقوس	التقطب الإيجابي	التقطب السلبي	متطلبات النمو	المحورية	جنسية	المرحلة العمرية
الانسحابية	التشوّه الحسي	الأمل	Hope	العبودية	العبودية	العلاقة الروحية	الثقة	عدم الثقة	توفير حاجات النمو الأساسية	الأم	النمى	السنة الأولى
Withdrawal	Sensory distortion	الإرادة	Will	Legalism	الحكمة القانونية	«Judiciousness»	الثقة	Trust	التدريب	الوالدين	الأسستية Anal	السنة الثانية
القهرية	التزويج	الإرادة	Will	Legalism	الحكمة القانونية الحرفية	«Judiciousness»	الثقة	Trust	التدريب	الوالدين	الأسستية Anal	السنة الثانية
Compulsion	Impulsivity	الإرادة	Will	Legalism	الحكمة القانونية الحرفية	«Judiciousness»	الثقة	Trust	التدريب	الوالدين	الأسستية Anal	السنة الثانية
الكبح	القسوة وانعدام الرحمة	الغائية	Purpose	التقليد	التقليد	الأصالة	المبادرة	Intuitive	التعلم والاستكشاف واللعب	الأسرة	الأوديبية Oedipous	الطفولة المبكرة
Inhibition	Ruthlessness	الغائية	Purpose	التقليد	التقليد	الأصالة	المبادرة	Intuitive	التعلم والاستكشاف واللعب	الأسرة	الأوديبية Oedipous	الطفولة المبكرة
الكسل والخمول	مجال إبداع ضيق	القدرة	Competency	Formalism	«القانونية الحرفية»	الرقمية أو القانونية	الإنجاز	Industry	الإنجاز	الجيرة والمدرسة	الكمون latency	الطفولة المتوسطة
Inertia	Narrow virtuosity	القدرة	Competency	Formalism	«القانونية الحرفية»	الرقمية أو القانونية	الإنجاز	Industry	الإنجاز	الجيرة والمدرسة	الكمون latency	الطفولة المتوسطة

فقدان الهوية Reputation	التعصب Fanaticism	الولاء Fidelity	الكلية Totalism	الأيديولوجية Ideology	اضطراب الدور Role confusion	هوية الأنا Identity	اكتشاف الهوية الرفقة والجماعات والتنازع القيادية	البلوغ Puberty	المرافقة
الحصرية Exclusivity	علاقات متعددة بلا حميية Promiscuity	الحب Love	النخبوية Elitism	الارتباط Affiliation	العزلة Isolation	الألفة Intimacy	اتساع دائرة الحياة الاجتماعية مهنية تعاونية او تنافسية)	/	الشباب
الرفض Rejectivity	المباغة في الجهد Overextensi	الاهتمام care	السلطوية Authoritism	الإنجابية Generational	الاستغراق الذاتي Stagnation	الإنجابية Generativity	العطاء والمساهمة والمساعدة المحلي	/	الرشد
الازدراء Disdain	افتراض تكامل الأنا presumption	الحكمة Wisdom	ادعاء الحكمة Sapientism	التخليد Perpetuating	اليأس Despair	التكامل Integrity	المجتمع والانسانية أهداف حياتية اجتماعية وانسانية	/	الرشد التأخر

Erikson, 1963: 273; 1980: 129; Erikson J. : 113 127 -)

## ٢ . أساسات مقياس النمو النفس - اجتماعي للأنا

الخصائص السلوكية المرتبطة بالحلول الإيجابية والسلبية لأزمات النمو النفس اجتماعي

كأساس لبناء المقياس قامت هاولي Hawley (١٩٨٨ م) بتحديد السمات المرتبطة بالحلول الإيجابية أو السلبية لأزمات النمو النفس اجتماعي، حيث كان ذلك أساسا لبناء مفردات المقياس، وقد أفضت مراجعتها إلى التحديدات الإجرائية التالية:

### ٢ . ١ . الثقة مقابل عدم الثقة

الجانب الإيجابي (الثقة): يظهر الأفراد ممن يحققون أزمة الثقة إحساسا عاليا بالثقة في أنفسهم والآخرين، ويحتفظون باتجاهات طيبة نحو الآخرين، ويتمتعون بالهدوء والارتياح. متفائلون بإمكانية إشباع حاجاتهم المادية والنفسية، لا اعتقادهم بأن العالم والآخرين من حولهم محبون في الأصل. يملكون القدرة على التكيف مع أحداث وخبرات الحياة اليومية. يملكون إحساسا جيدا بالوقت، وإحساسا بأن النجاح متوقع ويستحق العمل والانتظار. يتعاملون بتقدير وانفتاح مع أنفسهم والآخرين، وأيضا مع الأفكار الجديدة.

الجانب السلبي (عدم الثقة): يعتقد الأفراد عديمو الثقة بأن العالم غير آمن وغير ثابت ومؤلم ومسبب للضغوط ومؤذ وبارد، وأن الحياة غير آمنة، وأن الأشياء الجيدة لا تدوم. يعانون من الشك في إمكانية إشباع حاجاتهم. يكافحون من أجل اكتشاف ما إذا كان الآخرون محل ثقة أم لا. وبصفة عامة فإنهم يشكون في دوافع الآخرين ويعملون بشكل مستمر على حماية أنفسهم

منهم. يعانون من ضعف إيمانهم بقدراتهم على التكيف بنجاح مع خبرات الحياة اليومية.

## ٢. ٢ الاستقلالية مقابل الخجل والشك

**الجانب الإيجابي (الاستقلالية):** يظهر الأفراد إحساسا عاليا بقوة الإرادة والقدرة على ضبط النفس دون جهد أو ضغط من قبل الفرد نفسه أو الآخرين، ولذا فإنهم يسيطرون على حياتهم ويشعرون بفخر بقدراتهم على اتخاذ أفعال مستقلة ويميلون إلى اختبارها بقليل من التردد. يتمتعون بتقدير للذات ويفخرون بإنجاز الأشياء بطريقتهم الخاصة. يشعرون بحرية بأن يكونوا أنفسهم دون تزييف، كما يميلون إلى التمسك بمعتقداتهم حتى أمام النقد.

**الجانب السلبي (الخجل والشك):** يعاني الأفراد من الشك والإحساس بضعف الكفاية وعدم النفع وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وضعف القدرة على الضبط. يعانون من الخوف والخجل من ظهورهم كأشخاص غير أكفاء وعديمي الفائدة، ولذا فإنهم لا يشعرون بحرية ليكونوا أنفسهم أمام الآخرين بل يحاولون إخفاء ضعفهم ومراقبة أنفسهم بدرجة مزعجة. كما يميلون في ردة فعل لضعفهم وشكهم في قدراتهم إلى إظهار سلوكيات متذبذبة بين التشكي والعناد.

## ٢. ٣ المبادرة مقابل الشعور بالذنب

**الجانب الإيجابي (المبادرة):** يعتقد الأفراد معرفتهم بكيفية سير العالم من حولهم وإمكانية تأثيرهم فيه. لديهم إحساس قوي بالغائية ويملكون رؤية

واضحة لما يريدونه من الحياة. يميلون إلى حل المشكلات من خلال التخطيط والمواجهة. كما يظهرون طموحا ودافعية عالية للإنجاز. إنهم على وجه العموم نماذج للسلوك الفعال المنطلق من الذات (المبادرة الذاتية). الفعل والمنافسة والمغامرة والتجريب هي كلمات أساسية في حياتهم. يتعاملون مع الناس والأشياء بطريقة بناءة.

**الجانب السلبي (الذنب):** يعاني الأفراد من مشاعر الذنب نتيجة لأفعالهم أو حتى خيالاتهم العدوانية. يعانون من خوف ثابت من فعل الأخطاء والضعف وعدم الكفاية ومشاعر الذنب، ولذا يميلون إلى وضع قيود كبيرة على أنفسهم ويميلون إلى مراقبة الذات بدرجة تقود إلى تجميد أنشطتهم.

## ٢. ٤. المثابرة مقابل التأخر والشعور بالنقص

**الجانب الإيجابي (المثابرة):** يتجه الأفراد بفاعلية نحو التعلم والمنافسة والإنتاجية والإنجاز في أعمالهم وتنمية واستغلال مهاراتهم وقدراتهم والتي تمثل مصدر سعادة واعتراف في حد ذاتها. يميلون إلى الأعمال الصعبة والمفيدة، كما يظهرون رغبة في الكفاح من أجل إنجاز ما يريدون.

**الجانب السلبي (الشعور بالنقص):** يشعر الأفراد بضعف مهاراتهم وقدراتهم بدرجة تؤدي إلى سلبيتهم وانعدام طموحهم وميلهم لتأجيل واجباتهم وعدم القدرة على التركيز. كما يمكن أن يظهر البعض منهم درجة عالية من المثابرة من خلال استخدام الإنتاج والعمل كوسائل لتحقيق الإنجاز وليس كهدف في حد ذاته، وهو ما يمكن أن يكون مؤشرا لفاعلية الشعور بالإنجاز كحيلة دفاعية ضد الشعور بالنقص.



## ٢. ٥ الهوية مقابل اضطراب الدور

الجانب الإيجابي (الهوية): يتمكن الأفراد من تحديد أهدافهم واختيار أدوارهم ودمجها في هوية واحدة ثابتة. يتبنون قيما واتجاهات ثابتة نسبيا تعمل على التنسيق بين أدوارهم المختلفة. يتسمون بالانفتاح وتقبل إعادة تقييم هوياتهم، ويدمجون رؤيتهم لأنفسهم مع الطريقة التي يراهم بها الآخرون. لديهم إحساس عال بالثبات والاستمرارية. يظهرون توافقا نفس اجتماعي مع الأسرة والزملاء والأصدقاء، كما يظهرون توافقا مع أدوارهم الجنسية. يحرصون على الاحتفاظ بخصوصيتهم وفرديتهم.

الجانب السلبي (اضطراب الدور): يفشل الأفراد في تكوين هوية تقوم على حل الصراع بين الأدوار المتضادة، حيث يظهرون تناقضا بين ما يرغبون أن يكونوا عليه وما هم عليه فعلا. غير متأكدين من معتقداتهم (قناعاتهم) الأساسية ومواقفهم في الحياة. لديهم شك في هوياتهم الجنسية. يعانون من مصاعب في اختياراتهم المهنية لتضارب اهتماماتهم، ويترددون في اتخاذ قرارات أو التزامات محددة خوفا من أن تتغير معتقداتهم أو مشاعرهم فجأة. يعانون من مصاعب في علاقاتهم كأشخاص مساوين للآخرين. يخبرون درجة عالية من التناقض والصراعات الداخلية ويشعرون بغموض كل شيء بما في ذلك أنفسهم. هذه المشاعر ترتبط بالشعور بالفراغ والضياع.

## ٢. ٦ الألفة مقابل العزلة

الجانب الإيجابي (الألفة): يتمكن الأفراد من إقامة علاقات حميمة مع الآخرين من الجنسين تترجم من خلال تبادل الثقة والاهتمام والتعاون والمساعدة ومشاركة الأفكار والمشاعر والأسرار معهم دون فقدان الهوية.

الجانب السلبي (العزلة): يخاف الأفراد في هذا النمط من العلاقات الحميمة القوية التي تتطلب التزاما، ولذا فإن علاقاتهم الاجتماعية تتسم بالبرود، ويميلون إلى العزلة والانكفاء على الذات، ورفض مشاركة خصوصياتهم مع أي احد.

## ٢. ٧. الإنتاجية مقابل الركود

الجانب الإيجابي (الإنتاجية): يحرص الأفراد في هذا النمط على المشاركة والاندماج في أنشطة خارج حدود عائلاتهم الحميمة، حيث يحرصون على المساهمة في توجيه الجيل الجديد وبناء عالم أفضل له من خلال المساهمة بشي ذي قيمة. يميلون إلى المشاركة في خدمة الآخرين. يبحثون عن طرق جديدة للإنجاز الذاتي وتحقيق الذات. حياتهم مليئة بالخطط والمشاريع والأفكار التي تتطلب تطبيق واستخدام المهارات والقدرات. يكافحون من اجل البقاء من خلال توجيه جهودهم للأشياء التي تبقى على ذكراهم.

الجانب السلبي (الركود): يميل الأفراد في هذا النمط إلى الانكفاء على الذات والتساهل معها. يفتقدون الأهداف طويلة المدى ويعيشون اللحظة الآنية ويفتقدون القدرة على تأجيل الإشباع. يفتقدون الإنتاجية والإبداع المرتبط بالاهتمام بالآخرين. لا يستجيبون للأحداث المحيطة بهم بإيجابية ولا يقدرن ظروف الآخرين. يميلون عادة إلى الشعور بالملل.

## ٢. ٨. التكامل مقابل اليأس

الجانب الإيجابي (التكامل): يؤمن الأفراد في هذا النمط بانتظام الحياة واستمراريتها. يؤمنون بأهمية مشاركتهم في هذا النظام ويشعرون بأهمية ومعنى حياتهم وتاريخهم. يميلون إلى مراجعة تاريخهم، حيث يميلون

إلى تقبل الإخفاقات وتجاوزها والشعور بالسعادة والرضا عن الجوانب المتميزة في حياتهم وعملهم وإنجازاتهم، وهو ما يفضي إلى الشعور بالتكامل Integrity والكرامة Dignity والحكمة العملية.

الجانب السلبي (اليأس): يميل الأفراد في هذا النمط إلى النظرة السلبية لتاريخ حياتهم، وإلى الاعتقاد بأنها مليئة بالطاقة الموجهة في غير الاتجاه الصحيح، والفرص الضائعة، وأن الوقت لا يكفيهم لإعادة إصلاح أخطائهم المرتكبة في الماضي، وهو ما يقودهم إلى الشعور باليأس ليس فقط نحو حياتهم بل ونحو الحياة الإنسانية على وجه العموم.

## ١ - وصف عام للمقياس

قامت هاولي Hawley (١٩٨٨ م) بإعداد المقياس لقياس النمو النفس اجتماعي، وتحديد طبيعة حل أزماته كما افترضها أريكسون، وذلك لدى العاديين في سن المراهقة والرشد ممن انهموا التعليم الابتدائي على الأقل. وهذا يعني أن المقياس لم يطور لقياس الاضطرابات النفسية، وذلك على الرغم من انه قد يكون مفيدا للاستخدام مع الحالات الإكلينيكية. ويطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية، وذلك من قبل أشخاص يحملون خلفية جيدة في علم النفس بصفة عامة، ونظرية أريكسون في النمو النفس اجتماعي بشكل خاص، وأيضا معرفة بالمقياس النفسي تمكن من تفسير نتائجه بطريقة صحيحة.

وتشير هاولي Hawley (١٩٨٨ م) إلى معضلة بناء مقياس موضوعي لقياس النمو النفس اجتماعي وفق نظرية أريكسون نتيجة لاعتمادها على مبدأ التطور «التشكل (الانبثاق) المتعاقب» Epigenetic Principle المؤكد للمرحلية التطورية من جانب والصراع الثنائي من جانب آخر. وتكمن هذه

المعضلة في صعوبة إعداد مفردات تعبر بصدق عن سمات المرحلة كمرحلة لها خصائصها المميزة، وترتبط في نفس الوقت بمبدأ التطور المؤكد لتطور هذه السمات من أساس قاعدي متغير من مرحلة إلى أخرى إلى أن تصل إلى درجة الوضوح في المرحلة الخرجة لظهورها، وهو ما يفترض معالجة السمات في حالة تغيرها قبل وبعد ظهورها خلال الأزمة التي يمر بها الفرد. وهذا جهد كبير من الناحية العملية والقياسية. وفي محاولة لبناء علمي يتغلب على هذه المصاعب، قامت الباحثة بمعالجة الخصائص المرتبطة بكل من الحلول الإيجابية والسلبية للأزمات كأبعاد مستقلة رغم أن هذا يعني الابتعاد عن مبدأ التطور المشار إليه أعلاه. إلا أن هذه المعالجة لا تلغي أهمية التحليل الأعمق للعلاقات بين السمات الداخلية للمرحلة، حيث سيمكن هذا الأسلوب من بناء المتغيرات بشكل يسمح بجمع المعلومات عنها. فمن جهة يمكن إبراز أهمية العلاقة بين الأبعاد في المرحلة الواحدة، إذ على الرغم من تعامل أريكسون معها كثنائيات متضادة، إلا أنه أشار إلى أن هذه السمات أقل تضادا في بعض المراحل مثل الاستقلالية مقابل الشك أو المبادرة مقابل الشعور بالذنب، بل وان بعض الأفراد يمكن أن يتبنوا بعض الاتجاهات أو السمات الإيجابية والسلبية المرتبطة بالنقيضين في آن واحد. ومن جهة أخرى فإنه يمكن إبراز الطبيعة التطورية للنمو من خلال معالجة العلاقات المركبة بين هذه السمات في المراحل المختلفة.

ذلك أن نظرية أريكسون التطورية تفترض التابع والهرمية والعلاقات الاعتمادية بين المراحل الثماني، بل ووجود كل أزمات النمو والتي تمثل أبعاد المقياس في صورة ما في كل المراحل.

وانطلاقاً من ذلك فقد شمل المقياس (١١٢) مفردة تقيس طبيعة النمو

خلال المراحل الثماني للنمو النفس اجتماعي، وتحديدًا طبيعة تشكل كل من القطبين الإيجابي والسلبي لكل أزمة وذلك كمتغيرات مستقلة، مما يعني احتواء المقياس من حيث البناء على (١٦) مقياسًا فرعيًا ينتج عنها من الناحية الوظيفية (٢٧) درجة تشمل:

- ١ - الدرجات الفرعية للأقطاب الإيجابية الثمانية.
- ٢ - الدرجات الفرعية للأقطاب السلبية الثمانية.
- ٣ - الدرجات الفرعية لطبيعة حل كل أزمة، وتساوي الفارق بين درجتَي القطبين في كل أزمة (درجة القطب الإيجابي - درجة القطب السلبي).
- ٤ - الدرجة الكلية للأقطاب الإيجابية، وتساوي مجموع درجات الأقطاب الإيجابية للمراحل المختلفة.
- ٥ - الدرجة الكلية للأقطاب السلبية، وتساوي مجموع درجات الأقطاب السلبية للمراحل المختلفة.
- ٦ - الدرجة الكلية لطبيعة حل أزمات النمو النفس اجتماعي والتي تساوي الفرق بين المجموعين السابقين (مجموع درجات الأقطاب الإيجابية - مجموع درجات الأقطاب السلبية).

## ٢ - اختيار الفقرات وبناء المقياس

لبناء مفردات متسقة مع البناء النظري لنظرية أريكسون في النمو النفس اجتماعي للانا، قامت هاولي Hawley (١٩٨٨ م) بمراجعة أعمال أريكسون الأساسية، وذلك لتحديد سمات القطبين الإيجابي والسلبي لكل مرحلة من المراحل الثماني للنمو النفس اجتماعي، وهو ما يعني اشتغال المقياس على (١٦) بعدًا.

وقد تم بناء (٢٢٥) مفردة تعتمد على التحديدات التفصيلية المعتمدة على الوصف الذي قدمه أريكسون بلغة واضحة تعتمد لغة الحياة اليومية. وقد قدمت لمجموعة من المحكمين في مجموعتين شملت الأولى (١٥٨) وشملت الثانية (٦٧) مفردة، حيث طلب من المحكمين دون توجيه أو معرفة ببناء المقياس تحديد الأزمة التي تقيسها كل مفردة. ولا اعتبارات تتعلق بتحقيق صدق المحتوى في وقت مناسب لأداء الاختبار لا يزيد عن (٢٠) دقيقة، قامت باختيار (٧) مفردات لكل بعد من الأبعاد الإيجابية والسلبية مما يعني اختيار (١١٢) مفردة. وقد شملت (٩٤) مفردة تم الاتفاق عليها من (٣) إلى (٥) محكمين وتساوي (٩, ٨٣٪) من بنية الاختبار، و(١٣) مفردة تم الاتفاق عليها من محكم أو محكمين وتساوي (٦, ١١٪) من بنية الاختبار، إضافة إلى (٥) مفردات تساوي (٥, ٤٪) من بنية الاختبار والتي أعيدت صياغتها وأضيفت من اجل تغطية المجالات ولتحقيق التوازن بين مفردات الأبعاد.

ولا اعتقاد معدة المقياس بأثر ترتيب المفردات على الصدق والثبات، فقد بذلت جهدا لترتيبها ترتيبا سايكولوجيا مناسباً، حيث تم التدرج من الموضوعي إلى الشخصي. وقد تم اختيار تقدير الدرجات على مدرج لا كرت من خمسة تقديرات، بهدف توفير معلومات كافية، وتحقيق درجة ثبات مقبولة.

### ٣- ثبات المقياس

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة من (١٠٨) أفراد، منهم (٦٢) أنثى، (٤٦ ذكراً)، ثم أعيد تطبيق الاختبار عليهم في فترات تراوحت بين أسبوعين و١٣ أسبوعاً. وقد تراوحت معاملات الثبات للسمات الإيجابية (القطب الإيجابي

للأزمة بين (٠,٧٥ إلى ٠,٨٥). كما حين معاملات الثبات السهات السلبية (الأقطاب السلبية) بين (٠,٦٧ إلى ٠,٨٩), وتراوحت على مستوى طبيعة حل الأزمات (درجة القطب الإيجابي = درجة القطب السليبي) بين (٠,٧٥ إلى ٠,٨٧).

#### ٤ - الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار من خلال تحليل نتائج ٣٧٢ (٢١٣ أنثى و١٥٩ ذكرا)، حيث تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار (الفا) من خلال تحليل نتائج ٣٧٢ (٢١٣ أنثى و١٥٩ ذكرا) وذلك لكل المقاييس الإيجابية والسلبية وطبيعة الحل، وقد تراوحت معاملات الفا للاتساق الداخلي للأقطاب الإيجابية للأزمات بين (٠,٦٥ إلى ٠,٨٤)، و بين (٠,٦٩ إلى ٠,٨) للأقطاب السلبية.

#### ٥ - صدق المقياس

لاختبار صدق المقياس تم تطبيق المقياس مع مقياسين آخرين لقياس النمو النفس اجتماعي وفق نظرية أريكسون هما مقياس النمو النفس اجتماعي (Inventory of Psychosocial Development (IPD) من إعداد Constantinople (١٩٦٦ - ١٩٨٠) واستبانة وصف الذات The Self - Description Questionnaire (SDQ) من إعداد Boyed (١٩٦٦) على عينات تراوحت بين ١٣٦ إلى ٣٧٢ حيث لم يكمل جميع الأفراد الإجابة على جميع المقاييس. وقد استخدمت تصميم مصفوفة السمات المتعددة - المنهج المتعدد Multi - trait - Multi - method Matrix حيث يسمح التصميم كما يشير الباحث نقلا عن كامبل وفيسك (Campbell and Fiske, 1959) بحساب الصدق التلازمي والتمييزي.

<p>١- قياس نفس السمّة بنفس المقياس - Mono- Mono-method Block- trait (الثبات).</p> <p>٢- قياس نفس السمّة بمقاييس مختلفة - Hetro-method Block- Mono- trait (الصدق التلازمي).</p> <p>٣- قياس السمات المختلفة من نفس القطب (إيجابي أو سلبي) بمقياس واحد - Mono-method Block- Major-Hetro-trait /same Pole (الصدق التقاربي).</p> <p>٤- قياس السمات المختلفة من نفس القطب (إيجابي / إيجابي أو سلبي / سلبي) بمقاييس مختلفة - Hetro-method Block- Major-Hetro- trait /same Pole (الصدق التمييزي).</p> <p>٥- قياس السمات الأساسية المختلفة من أقطاب مختلفة (إيجابي مع سلبي) بنفس المقياس - Mono-method Block- Major-Hetro-trait / Different Pole (الصدق التمييزي).</p> <p>٦- قياس السمات الأساسية المختلفة من أقطاب مختلفة (إيجابي مع سلبي) بمقاييس مختلفة - Mono-method Block- Major-Hetro-trait / Different Pole (الصدق التمييزي).</p>	<p>أعلى المعاملات</p> <p>أقل المعاملات</p>
---	--

وإجمالاً فقد دلت نتائج تحليل البيانات المتحصلة على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق، تؤهله لقياس النمو النفس اجتماعي (طبيعة حل أزمت النمو وفق نظرية أريكسون)، ويمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

- تحتل معاملات الثبات باستخدام إعادة الاختبار موضع التقنين المرتبة الأولى، حيث بلغت معاملات الارتباط بين السمّة ونفسها (إعادة الاختبار) بين (٠,٧٥ إلى ٠,٨٥)، بالنسبة للسمات الإيجابية، و(٠,٦٧ إلى ٠,٨٩) بالنسبة للسمات السلبية.



- يحتل الصدق التلازمي والذي اعتمد على قياس معاملات الارتباط بين درجات السمات نفسها كما تقاس بمقاييس مختلفة المرتبة الثانية، حيث بلغت معاملات الارتباط بين درجات السمات المتطابقة باستخدام المقياس موضع التقنين ومقياس النمو النفس اجتماعي IPD بين (٠, ٤٦ إلى ٠, ٧٨) لجميع السمات و(٠, ٦٥ إلى ٠, ٧٨) بوسيط (٠, ٦٥) للسمات الإيجابية. و(٠, ٤٦ إلى ٠, ٧٨) بوسيط ٠, ٥٩ للسمات السلبية. كما بلغت باستخدام الاختبار موضع التقنين واستبانة وصف الذات SDQ بين (٠, ٢٨ إلى ٠, ٦٥) لجميع السمات و(٠, ٤٤ إلى ٠, ٦٥) للسمات الإيجابية و(٠, ٢٨ إلى ٠, ٥٨) للسمات السلبية. وتجدر الإشارة إلى أن قيم هذه المعاملات لم تتجاوز معاملات الثبات فيما عدا قيمة ثبات بعد (الركود).

- احتلت معاملات الارتباط بين السمات المختلفة من نفس القطب باستخدام المقياس MPD والتي تعبر عن الصدق التقاربي المرتبة الثالثة. وقد تدرجت بين (٠, ٢٨ إلى ٠, ٧٢)، وقد كانت أصغر من كل من قيم معاملات الثبات. كما كانت على وجه الإجمال أصغر من معاملات الصدق التلازمي باستخدام مقاييس مختلفة، حيث تم تجاوز (٦) قيم فقط من (٥٦) قيمة لمعاملات الصدق التلازمي بين السمات المختلفة من القطب الإيجابي، و(٢٢ من ٥٦) من القطب السلبي باستخدام المقياس ومقياس IPD، كما تم تجاوز (١٧ من ٥٦) لمعاملات الصدق التلازمي من القطب الإيجابي، و(٤٥ من ٥٦) في القطب السلبي باستخدام مقياس SDQ.

- تقع معاملات الارتباط بين السمات المختلفة من نفس القطب باستخدام مقاييس مختلفة في المرتبة الرابعة، حيث تراوحت بين

(١٩, ٠ و ٧١, ٠) بين الدرجات المتحصل عليها من المقياس موضع التقنين والدرجات المتحصل عليها من مقياس IPD، وقد كانت في مجملها أقل من معاملات الثبات مع تجاوز واحد (التأخر والشعور بالنقص)، ولم يتجاوز معاملات الصدق التلازمي سوى ١٧ معاملاً من القطب السلبي من مجموع ٥٦ معاملاً. كما بلغت بين (١٣, ٠ و ٥٩, ٠) بين الدرجات المتحصل عليها من المقياس موضع التقنين والدرجات المتحصل عليها من مقياس SDQ، ولم يتجاوز معاملات الصدق سوى معاملين من (٥٦) معاملاً من القطب الإيجابي و (١٤) معامل من مجموع (٥٦) معاملاً من القطب السلبي.

- جاءت العلاقة بين السمات المتناقضة باستخدام المقياس موضع التقنين في المرتبة الخامسة. وقد تراوحت بين (-٠,٣ إلى ٠ -٠,٥٧) بين السمات من الأقطاب المتضادة. ولم يتم تجاوز معاملات الثبات بمعاملات ارتباط إيجابية إلا في (٣ حالات من ١١٢ حالة). وفي هذا مؤشر على الصدق التمييزي كمؤشر على صدق البناء. كما كانت هذه القيم أصغر أو معاكسة (سلبية) مقارنة بمعاملات الصدق باستخدام المقياس ومقياس IPD، وأيضاً باستخدام المقياس ومقياس SDQ، حيث تبين وجود (٦) قيم إيجابية و (١٥) قيمة سلبية. وهي تقابل المطلوب إحصائياً بان تكون أقل من معاملات الثبات.

- تقع العلاقة بين السمات المختلفة من أقطاب متضادة باستخدام مقاييس مختلفة (مقياس IPD ومقياس SDQ) والتي تمثل مؤشراً للصدق التمييزي في المرتبة الأخيرة في المصفوفة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (١٣, ٠ و -٠,٦٤)، ولم يتجاوز أي منها (إيجاباً) معاملات الثبات والصدق التلازمي. كما كانت غالبية

المقياس سلبية فيما عدا (٦) معاملات من (٥٦) معاملاً باستخدام المقياس ومقياس IPD إيجابية و(٥) معاملات من (٥٦) معاملاً باستخدام المقياس ومقياس SDQ كانت أقل إيجابية من معاملات الصدق التلازمي (وبالتالي أقل من معاملي الثبات).

## ٦ - الاتجاه العمري والبيانات المعيارية للنسخة الأصلية

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عيتين شملت الأولى (١٥٦٩) فردا وشملت الثانية (٢٦٧٩) فردا، حيث تم اختبار العلاقات بين العمر ودرجات الأفراد في المقياس الفرعية المختلفة، وذلك كجزء من حسابات الصدق، وأيضا لإنتاج المعايير الخاصة بكل فئة عمرية من الجنسين. وقد تبين من الدراستين ارتباط العمر بدرجات المقياس المختلفة، حيث أظهرت النتائج ارتفاع الدرجات بين عمر (٢٥ - ٢٩) سنة، ثم ثباتها نسبياً بين (٣٠ - ٤٠) سنة، ثم انخفاضها بدرجة بسيطة عند سن (٥٠) سنة فأكثر في العمر. كما أظهرت النتائج أن الانحرافات المعيارية تنخفض مع العمر ولذا تم اختبار الفئات العمرية (١٣ - ١٧، ١٨ - ٢٤، ٢٥ - ٤٩، ٥٠ فأكثر). وكتيجة لظهور بعض الفروق الجنسية في بعض الجوانب فقد اعتمدت معايير مستقلة لكل من الجنسين تبعاً للعمر (١٣ - ١٧، ١٨ - ٢٤، ٢٥ - ٤٩، ٥٠ فأكثر).

وفي تحليل إضافي لبيانات العينة الثانية قام به ريد وبديتس Raid and Bedbettce عام ١٩٨٧م، استخدم فيه تحليل الانحدار مع التقدم في العمر لكل الفئات العمرية المختلفة، انتهت النتائج إلى تأكيد دلالة (١٣ من ١٦) معاملي ارتباط بين متوسطات الحلول والتقدم في العمر، حيث أظهرت المقياس الإيجابية علاقة خطية إيجابية بصفة عامة وهو ما يدعم صدق البناء للمقياس. ويؤكد الطبيعة التنموية لنمو الأنا وحل أزماته وفق نموذج أريكسون.

### ٣. إجراءات ونتائج تقنين المقياس على البيئة السعودية

#### ٣.١ المقياس في صورته العربية

في مرحلة سابقة لعملية التقنين قام الباحث بكتابة الإطار النظري معتمدا على مراجعة الإطار النظري للمقياس (Hawley, 1988) وغالبية أعمال أريكسون (١٩٥٠، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٦٥، ١٩٨٥م). كما قام بمراجعة الإطار النظري لمقياس فاعلية الأنا والذي قنن بالتلازم مع المقياس الحالي Markstrom (١٩٩٧م). وقد هدف الباحث من هذا الإجراء تحقيق أعلى درجات الدقة والمصدقية في ترجمة المقياس بما يعكس المفاهيم المقصودة موضع القياس كما افترضها أريكسون، وهو إجراء يمكن أن يؤثر إيجابا على صدق المحتوى. وقد التزم الباحث بنفس بناء المقياس، كما التزم بالمعنى المقصود بكل عبارة. وعليه فقد تكونت النسخة العربية من (١٦) بعدا تقيس الأقطاب الإيجابية والسلبية لأزمات النمو النفس اجتماعي الثماني (الملحق ١).

وبنفس الأسلوب الذي تم استخدامه في تحكيم مقياس فاعلية الأنا (الغامدي، تحت الطبع)، قام الباحث بعرض المقياس في نسخته الانجليزية والعربية مع فكرة عن الهدف منه وفكرة مختصرة عن نظرية أريكسون ومراحل النمو النفس اجتماعي وأزمات النمو وفاعليات الأنا المكتسبة والأضداد المرضية على اثنين من المتخصصين في اللغة الانجليزية، حيث تم تزويدهما بملخص النظرية ومناقشته معهما، وذلك بهدف التأكد من فهمهما للبناء النظري المراد قياسه، وذلك ليتسنى لهما إجراء التعديلات وفق هذا التصور. وفي مرحلة تالية تم عرض المقياس على ثلاثة من المتخصصين في

علم النفس . وقد تمت مراجعة المقياس وإخراج صورته المعدة للتحكيم من قبل المتخصصين في المجال بالاعتماد على ما قدم من مقترحات .

### ٣ . ٢ الصدق الظاهري وصدق المحتوى النظري

للتحقق من الصدق النظري للمقياس ، والذي يقصد به انسجام العبارات مع النسق النظري للنمو النفس اجتماعي للأنا وتحديدًا طبيعة حل أزمت النمو ثنائية الأقطاب وفق نظرية أريكسون ، قام الباحث بعرض المقياس مرفقًا بملخص لنظرية أريكسون على عدد من المتخصصين في علم النفس . وحيث إن المقياس يخصص (١٤) عبارة لقياس حل كل أزمة ، نصفها لقياس (القطب الإيجابي) والنصف الآخر لقياس (القطب السلبي) ، فقد طلب من المحكمين قراءة كل عبارة وتحديد الأزمة وأي من قطبيها تقيس العبارة . كما تم وضع خانة لتحديد مقترحات المحكم لتطوير كل مفردة في حالة الاعتقاد بضرورة ذلك ، وقد أفضت المراجعة عن تقديم مجموعة من المقترحات التي أخذت في الاعتبار عند إعداد النسخة الأخيرة من المقياس . ثم أعيد المقياس للمحكمين أنفسهم ، بعد تصنيف مفرداتها تبعًا للقطب والأزمة موضع القياس ، وذلك للمراجعة النهائية ، حيث أضيف عدد محدود من الملاحظات التي تم أخذها في الاعتبار عند إخراج المقياس في نسخته الأخيرة .

### ٣ . ٣ صحيفة الاستجابة

تتكون صحيفة الاستجابة في النسخة الأساسية من طبقتين كربونيتين ، حيث يشتمل الوجه الأول على صحيفة استجابة فقط على أسئلة الاختبار ،

في حين يشتمل الوجه الثاني على مدلولات عن الأزمات الإيجابية وأضدادها المرضية ويشار لكل أزمة إيجابية بالرمز (P) مع إضافة رقم المرحلة، في حين يشار للضد المرضي بالرمز (N) مع إضافة رقم المرحلة. كما تضم جدولاً خاصاً بمجاميع الأقطاب الإيجابية والأقطاب السلبية ومجموع درجات كل فاعلية والذي يمثل حاصل الفرق بين القطب الإيجابي والسلبي لكل أزمة، ثم مجاميع الأقطاب الإيجابية والأقطاب السلبية والدرجة الكلية لفاعلية الأنا.

ولأغراض عملية فقد تم تلافي ذلك في النسخة العربية، حيث تم تصميم صحيفة للاستجابة كما يظهر من الجدول رقم (٣) من صفحة واحدة تشمل البيانات المطلوبة وبطريقة مشابهة للنسخة الأساسية، بحيث تسمح برصد الدرجات وجمعها بطريقة سهلة رغم التوزيع المختلط للأسئلة في صحيفة الأسئلة. حيث صممت في مصفوفة من (٧) أعمدة تمثل عدد العبارات في كل بعد، و(١٦) خلية أفقية تمثل أبعاد المقياس المعتمدة على الأقطاب الإيجابية والسلبية لأزمات النمو النفس اجتماعي). وقد استخدم الرموز (P) من كلمة Positive والتي تعني إيجابي للإشارة للأبعاد الإيجابية في المقياس، كما استخدم الرمز (N) من كلمة Negative والتي تعني سلبي للإشارة إلى الأبعاد السلبية.

كما شملت الصحيفة في نهايتها على مجاميع كل أزمة إيجابية أو سلبية إضافة إلى الفرق بينهما ليعبر عن درجة حل الأزمة وقد عبر عنها في الأصل بالرمز (R) في إشارة إلى كلمة حل Resolution. فإذا كان مجموع (+) = ١ = الثقة) يساوي ١٦ وكان مجموع (-) = ١ = عدم الثقة) يساوي (١٩) فإن مجموع ح للبعد سيكون (١٦ - ١٩) ويساوي (-٣).

## الجدول رقم (٣) صحيفة الاستجابة

الاسم (اختياري):	العمر:	الجنس:	
التعليم:	العمل:	الدخل:	

#	م	سجل الإجابة على المفردات							تعليقات الاختبار
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
١ +		٩٧	٨١	٦٥	٤٩	٣٣	١٧	١	<p>بين يديك استبانة من ١١٢ سؤال، تصف بعض الجوانب في شخصيتك. ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة. ولتحقيق ذلك فإن عليك قراءة كل عبارة وتحديد مدى انطباقها عليك من خلال واحد من الخيارات التالية فقط:</p> <p>١ - تنطبق تماما.</p> <p>٢ - تنطبق غالبا.</p> <p>٣ - تنطبق أحيانا.</p> <p>٤ - تنطبق نادرا.</p> <p>٥ - لا تنطبق مطلقا.</p> <p>سجل رقم الاختيار في الفراغ تحت رقم السؤال.</p> <p>مثال : في حالة اعتقادك بان العبارة في السؤال رقم (١) لا تنطبق عليك مطلقا، سجل الرقم (٥) في الخانة المخصصة لذلك تحت رقم السؤال في الجزء الأيسر المخصص لذلك.</p> <p>تذكر أن المقياس يطبق لأغراض علمية، وإن التسرع أو عدم الاهتمام يقود إلى استجابات خاطئة مضللة لنتائج الدراسة. حاول بقدر الإمكان تحديد الاختيار الذي تعتقد بشدة انه ينطبق عليك.</p>
٣ -		٩٨	٨٢	٦٦	٥٠	٣٤	١٨	٢	
٥ +		٩٩	٨٣	٦٧	٥١	٣٥	١٩	٣	
٧ -		١٠٠	٨٤	٦٨	٥٢	٣٦	٢٠	٤	
٢ +		١٠١	٨٥	٦٩	٥٣	٣٧	٢١	٥	
٤ -		١٠٢	٨٦	٧٠	٥٤	٣٨	٢٢	٦	
٦ +		١٠٣	٨٧	٧١	٥٥	٣٩	٢٣	٧	
٨ -		١٠٤	٨٨	٧٢	٥٦	٤٠	٢٤	٨	
١ -		١٠٥	٨٩	٧٣	٥٧	٤١	٢٥	٩	
٣ +		١٠٦	٩٠	٧٤	٥٨	٤٢	٢٦	١٠	
٥ -		١٠٧	٩١	٧٥	٥٩	٤٣	٢٧	١١	
٧ +		١٠٨	٩٢	٧٦	٦٠	٤٤	٢٨	١٢	
٢ -		١٠٩	٩٣	٧٧	٦١	٤٥	٢٩	١٣	
٤ +		١١٠	٩٤	٧٨	٦٢	٤٦	٣٠	١٤	
٦ -		١١١	٩٥	٧٩	٦٣	٤٧	٣١	١٥	
٨ +		١١٢	٩٦	٨٠	٦٤	٤٨	٣٢	١٦	

#	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	T
P									
N									
R									

## ٤ . نتائج الدراسة التقنية للمقياس

### ٤ . ١ عينة التقنين الأساسية

شملت عينة التقنين (٣٨٦) فردا من الجنسين بين سن (١٥ - ٥٤) سنة، وذلك من مستويات تعليمية مختلفة من المنطقة الغربية (مكة، جدة، والطائف)، حيث طبق المقياس على عينات من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدن الثلاث، وأيضا على عينات من طلاب وطالبات الجامعة، وعلى أعداد أقل من العاملين في مجالات أخرى كالأعمال الإدارية، وأعضاء هيئة التدريس. وقد حرص الباحث على هذا التنوع لتحقيق الاتفاق مع الأساس النظري لنظرية أريكسون المرحلية حيث يتطلب ظهور أزمات النمو وفعاليتها بوضوح فترات محددة، تعتمد من وجهة النظر التطورية على درجة النضج البيولوجي والمتغيرات الاجتماعية المستحثة بما تشمله من توقعات ومتطلبات اجتماعية، وبما توفره من معطيات وفرص داعمة أو معيقة للنمو، ثم البناء النفسي المتمثل في فاعليات الأنا بعد إعادة تشكيلها كنتيجة لذلك. إلا أن هذا لا يعني عدم إمكانية تطبيق المقياس كاملا على الأفراد بداية من سن المراهقة، وذلك اعتمادا على نفس مبدأ التطور المؤكد لظهور الأزمات والفاعليات من أساسات سابقة لظهورها (جدول رقم ٤).

الجدول رقم (٤) يوضح خصائص عينة التقنين تبعا للعمر والجنس

الفئة العمرية	ذكور	إناث	المجموع
١٥ - ٢٠ سنه	٦٥	٤٢	١٠٧
٢١ - ٣٥	٥٢	١٤٠	١٩٢
٣٥ - فأكثر	٤٢	٤٥	٨٧
المجموع	١٥٩	٢٢٧	٣٨٦



## ٤. ٢ ثبات واتساق المقياس

أظهر تحليل البيانات المتحصّلة من عينة الدراسة (٣٨٦) والتي يلخصها الجدول رقم (٥) تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي حيث بلغت قيمة ألفا للمقياس (٠,٩٩)، كما تدرجت قيم ألفا للأبعاد المختلفة بين (٠,٩٠ إلى ٠,٩٩). كما تبين من حساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات، حيث بلغ معامل سبيرمان لثبات المقياس (٠,٩٩)، كما تدرجت معاملات الثبات للأبعاد المختلفة بين (٠,٩٢ إلى ٠,٩٧).

### الجدول رقم (٥) يوضح معاملات الثبات ومعاملات الاتساق للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

المقياس الكلي		الأقطاب السلبية ومجموعها			الأقطاب الإيجابية ومجموعها			المرحلة
الاتساق	معامل الثبات	الاتساق	معامل الثبات	القطب السلبي	الاتساق	معامل الثبات	القطب الايجابي	
٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٢	٠,٩٤	عدم الثقة	٠,٩٠	٠,٩٣	الثقة	١
		٠,٩٣	٠,٩٦	الشك	٠,٩١	٠,٩٤	الاستقلالية	٢
		٠,٩٠	٠,٩٢	الخجل والشعور بالذنب	٠,٩٣	٠,٩٦	المبادرة	٣
		٠,٩١	٠,٩٥	الشعور بالنقص	٠,٩٤	٠,٩٨	الإنجاز	٤
		٠,٩٣	٠,٩٥	اضطراب الدور	٠,٩٠	٠,٩١	تشكل الهوية	٥
		٠,٩٣	٠,٩٧	العزلة	٠,٩٢	٠,٩٦	الحب	٦
		٠,٩١	٠,٩٤	الركود	٠,٩٣	٠,٩٧	الإنتاجية	٧
		٠,٩٢	٠,٩٣	اليأس	٠,٩٤	٠,٩٨	الحكمة	٨
		٠,٩٩	٠,٩٧	المجموع	٠,٩٩	٠,٩٨	المجموع	

#### ٤. ٣. اتساق المفردات مع الدرجات الكلية للأبعاد المنتمة إليها

أظهرت نتائج الدراسة كما يلخصها الجدول رقم (٦) درجات عالية من اتساق درجات المفردات مع الدرجات للأبعاد المنتمة إليها، حيث تدرجت معاملات ارتباط المفردات بالأبعاد المنتمة لها للأقطاب الإيجابية من (٠,٣٣ إلى ٠,٨٠)، وهي جميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠٠٠) إلى (٠,٢٩ إلى ٠,٧٦). كما تدرجت للأقطاب السلبية من (٠,٢٩ إلى ٠,٧٦) وهي جميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠٠٠).

الجدول رقم (٦) الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد المنتمة إليها

المرحلة	القطب الإيجابي	المفردات	العلاقة بالدرجة الكلية للبعد	الدلالة	القطب السليبي	المفردات	العلاقة بالدرجة الكلية للبعد	الدلالة
١	الثقة	١	٠,٤٣	٠,٠٠٠	عدم الثقة	٩	٠,٥٦	٠,٠٠٠
		١٧	٠,٤٨	٠,٠٠٠		٢٥	٠,٧٠	٠,٠٠٠
		٣٣	٠,٦١	٠,٠٠٠		٤١	٠,٦٦	٠,٠٠٠
		٤٩	٠,٥٤	٠,٠٠٠		٥٧	٠,٥٩	٠,٠٠٠
		٦٥	٠,٥٦	٠,٠٠٠		٧٣	٠,٥٧	٠,٠٠٠
		٨١	٠,٦٥	٠,٠٠٠		٨٩	٠,٥٨	٠,٠٠٠
		٩٧	٠,٥٦	٠,٠٠٠		١٠٥	٠,٤١	٠,٠٠٠
٢	الاستقلالية	٥	٠,٥٤	٠,٠٠٠	التأخر والشعور بالنقص	١٣	٠,٧٠	٠,٠٠٠
		٢١	٠,٥٤	٠,٠٠٠		٢٩	٠,٤٥	٠,٠٠٠
		٣٧	٠,٤٩	٠,٠٠٠		٤٥	٠,٤٩	٠,٠٠٠
		٥٣	٠,٥٨	٠,٠٠٠		٦١	٠,٢٥	٠,٠٠٠
		٦٩	٠,٤١	٠,٠٠٠		٧٧	٠,٦٢	٠,٠٠٠
		٨٥	٠,٦٠	٠,٠٠٠		٩٣	٠,٦٦	٠,٠٠٠
		١٠١	٠,٥١	٠,٠٠٠		١٠٩	٠,٥٢	٠,٠٠٠
٣	المبادرة	١٠	٠,٦٥	٠,٠٠٠	الشعور بالذنب	٢	٠,٤٣	٠,٠٠٠
		٢٦	٠,٦٨	٠,٠٠٠		١٨	٠,٦٢	٠,٠٠٠
		٤٢	٠,٦١	٠,٠٠٠		٣٤	٠,٥٧	٠,٠٠٠
		٥٨	٠,٥٩	٠,٠٠٠		٥٠	٠,٦٢	٠,٠٠٠
		٧٤	٠,٦٣	٠,٠٠٠		٦٦	٠,٦٧	٠,٠٠٠
		٩٠	٠,٦٠	٠,٠٠٠		٨٢	٠,٦٢	٠,٠٠٠
		١٠٦	٠,٦٤	٠,٠٠٠		٩٨	٠,٦٠	٠,٠٠٠

٠,٠٠٠	٠,٦٣	٦	التأخر والشعور بالنقص	٠,٠٠٠	٠,٦٢	١٤	الإنجاز	٤
٠,٠٠٠	٠,٦٢	٢٢		٠,٠٠٠	٠,٧٢	٣٠		
٠,٠٠٠	٠,٦٣	٣٨		٠,٠٠٠	٠,٦٣	٤٦		
٠,٠٠٠	٠,٣٧	٥٤		٠,٠٠٠	٠,٦٣	٦٢		
٠,٠٠٠	٠,٦٢	٧٠		٠,٠٠٠	٠,٦١	٧٨		
٠,٠٠٠	٠,٦٣	٨٦		٠,٠٠٠	٠,٦٥	٩٤		
٠,٦٦٤	٠,٠٢	١٠٢		٠,٠٠٠	٠,٧٢	١١٠		
٠,٠٠٠	٠,٦٨	١١	اضطراب الدور	٠,٠٠٠	٠,٥٣	٣	تحقيق الهوية	٥
٠,٠٠٠	٠,٦٨	٢٧		٠,٠٠٠	٠,٦٤	١٩		
٠,٠٠٠	٠,٧١	٤٣		٠,٠٠٠	٠,٥١	٣٥		
٠,٠٠٠	٠,٧٦	٥٩		٠,٠٠٠	٠,٥٣	٥١		
٠,٠٠٠	٠,٦٤	٧٥		٠,٠٠٠	٠,٤١	٦٧		
٠,٠٠٠	٠,٧٤	٩١		٠,٠٠٠	٠,٤٥	٨٣		
٠,٠٧٠	٠,١٠	١٠٧		٠,٠٠٠	٠,٦٣	٩٩		
٠,٠٠٠	٠,٣٥	١٥	العزلة	٠,٠٠٠	٠,٤٥	٧	الألفة	٦
٠,٠٠٠	٠,٤٢	٣١		٠,٠٠٠	٠,٥٥	٢٣		
٠,٠٠٠	٠,٦٢	٤٧		٠,٠٠٠	٠,٥٦	٣٩		
٠,٠٠٠	٠,٥٥	٦٣		٠,٠٠٠	٠,٥٨	٥٥		
٠,٠٠٠	٠,٥١	٧٩		٠,٠٠٠	٠,٥٥	٧١		
٠,٠٠٠	٠,٦٠	٩٥		٠,٠٠٠	٠,٥٩	٨٧		
٠,٠٠٠	٠,٦٠	١١١		٠,٠٠٠	٠,٤٨	١٠٣		
٠,٠٠٠	٠,٦٠	٤	الركود	٠,٠٠٠	٠,٥٤	١٢	الإنتاجية	٧
٠,٠٠٠	٠,٤٩	٢٠		٠,٠٠٠	٠,٥٨	٢٨		
٠,٠٠٠	٠,٥٥	٣٦		٠,٠٠٠	٠,٨٠	٤٤		
٠,٠٠٠	٠,٢٩	٥٢		٠,٠٠٠	٠,٦٢	٦٠		
٠,٠٠٠	٠,٦٨	٦٨		٠,٠٠٠	٠,٦٣	٧٦		
٠,٠٠٠	٠,٦٧	٨٤		٠,٠٠٠	٠,٥٦	٩٢		
٠,٠٠٠	٠,٦٩	١٠٠		٠,٠٠٠	٠,٦٤	١٠٨		
٠,٠٠٠	٠,٦٣	٨	اليأس	٠,٠٠٠	٠,٣٣	١٦	التكامل	٨
٠,٠٠٠	٠,٦٧	٢٤		٠,٠٠٠	٠,٤٧	٣٢		
٠,٠٠٠	٠,٦١	٤٠		٠,٠٠٠	٠,٦٤	٤٨		
٠,٠٠٠	٠,٧١	٥٦		٠,٠٠٠	٠,٧١	٦٤		
٠,٠٠٠	٠,٦٥	٧٢		٠,٠٠٠	٠,٥٨	٨٠		
٠,٠٠٠	٠,٤٥	٨٨		٠,٠٠٠	٠,٥٧	٩٦		
٠,٠٠٠	٠,٦٦	١٠٤		٠,٠٠٠	٠,٧٢	١١٢		

## ٤. ٤ مؤشرات صدق المقياس

### ١ - أدوات الدراسة المساعدة (المحك الخارجي)

لحساب الصدق التلازمي والتقاربي والتمييزي للمقياس، قام الباحث بحساب العلاقات البينية بين أبعاد المقياس الإيجابية والسلبية. كما قام باستخدام مقياس فاعليات الأنا (الغامدي، تحت الطبع). كمحك خارجي لانطلاقه من نفس الخلفية النظرية، بل إنها يتكاملان لقياس النمو النفس اجتماعي للأنا، ففي حين يقيس مقياس النمو النفس اجتماعي طبيعة حلول الأزمات، يقيس مقياس فاعلية الأنا طبيعة تشكل الفاعليات المقابلة للأزمات، ولذا فإن نتاج دراسة الارتباط بين نتائج المقياسين يمكن أن يفيد كمؤشرات للصدق التلازمي والتقاربي والتمييزي، وذلك تبعاً للعلاقات بين الأبعاد المتناظرة، والأبعاد الإيجابية/الإيجابية غير المتناظرة، والسلبية/السلبية غير المتناظرة، والأبعاد المتضادة الإيجابية/السلبية.

### ٢ - مؤشرات الصدق التقاربي من خلال العلاقات البينية لأبعاد المقياس

يشتمل المقياس على (٦١) بعداً منها (٨) أبعاد لقياس الأقطاب الإيجابية و(٨) أبعاد لقياس الأقطاب السلبية لأزمات النمو النفس اجتماعي للأنا. وعلى هذا الأساس، فإن دراسة العلاقات بين الأقطاب الإيجابية من جانب، والعلاقات بين الأقطاب السلبية من جانب آخر، وأيضاً العلاقات بين الدرجة النهائية لحلول الأزمات تمثل مؤشرات للصدق التقاربي على اعتبارها عناصر في بناء نفسي يمثل وحدة متكاملة. وبتحليل هذه العلاقات كما هو مبين في الجداول (٧، ٨، ٩) تبين وجود علاقات إيجابية دالة عند مستوى ثقة أعلى من (٠, ١٠) في جميع الحالات، وفي هذا مؤشر قوي على الصدق التقاربي للمقياس حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- تدرجت معاملات الارتباط البينية للأقطاب الإيجابية كما يظهر من الجدول رقم (٧) من (٠,٣٠ إلى ٠,٨١) وذلك بمستوى ثقة (٠,٠٠٠).

- تدرجت معاملات الارتباط البينية للأقطاب السلبية كما يظهر من الجدول رقم (٨) من (٠,٤٣٥ إلى ٠,٨٥٩) وذلك بمستوى ثقة (٠,٠٠٠).

- تدرجت معاملات الارتباط البينية للفاعليات كما يظهر من الجدول رقم (٩) من (٠,٤١٩ إلى ٠,٨٦٤) وذلك بمستوى ثقة أعلى من (٠,٠٠٠).

### الجدول رقم (٧) العلاقات البينية بين الأقطاب الإيجابية للمقياس

الأقطاب الإيجابية للأزمات								العلاقة		
مجموع	التكامل	الإنتاجية	الألفة	الهوية	الإنجاز	المبادرة	الاستقلال			الثقة
								٠,٤١	الارتباط	الاستقلال
								٠,٠٠٠	الدلالة	
								٠,٤١	الارتباط	المبادرة
								٠,٠٠٠	الدلالة	
								٠,٦٧	الارتباط	الإنجاز
								٠,٣٤	الدلالة	
								٠,٥٦	الارتباط	الهوية
								٠,٠٥	الدلالة	
								٠,٥٢	الارتباط	الألفة
								٠,٤٧	الدلالة	
								٠,٥٤	الارتباط	الإنتاجية
								٠,٥٥	الدلالة	
								٠,٤٧	الارتباط	التكامل
								٠,٤٨	الدلالة	
								٠,٧٦	الارتباط	مجموع إيجابي
								٠,٨١	الدلالة	
								٠,٧٨	الارتباط	الحل النهائي
								٠,٦٥	الدلالة	

الجدول رقم (٨) العلاقات البينية بين الأقطاب السلبية للمقياس

الأقطاب السلبية للأزمات										العلاقة		
المجموع	اليأس	الركود	العزلة	اضطراب الدور	النقص	الذنب	الخنجل والشك	عدم الثقة	الارتباط			
								٠,٦١	الارتباط	الخنجل	الأقطاب السلبية للأزمات	
								٠,٠٠٠	الدلالة	والشك		
							٠,٦٤	٠,٥٥	الارتباط	الذنب		
							٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة			
						٠,٦٧	٠,٦٤	٠,٦١	الارتباط	النقص		
						٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة			
					٠,٦٥	٠,٦١٤	٠,٦٤	٠,٧٠	الارتباط	اضطراب الدور		
					٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة			
				٠,٥٥	٠,٤٤	٠,٥٤	٠,٥٨	٠,٥٢	الارتباط	العزلة		
				٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة			
			٠,٥٨	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٥٩	٠,٦٢	الارتباط	الركود		
			٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة			
		٠,٦٨	٠,٥٥	٠,٧٢	٠,٦٥	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧١	الارتباط	اليأس		
		٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة			
	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٧٢	٠,٨٦	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٢	الارتباط	مجموع		
	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	سلبية		

## الجدول رقم (٩) العلاقات البينية بين الدرجات الكلية لحلول الأزمات

الأقطاب الإيجابية للأزمات									العلاقة	
المجموع	التكامل	الإنتاجية	الألفة	الهوية	الإنجاز	المبادرة	الاستقلال	الثقة		
								٠,٥٨	الارتباط	الاستقلال
								٠,٠٠٠	الدلالة	
							٠,٥٨	٠,٥٦	الارتباط	المبادرة
							٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
						٠,٧٥	٠,٥٤	٠,٦٠	الارتباط	الإنجاز
						٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
					٠,٦٦	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٧١	الارتباط	الهوية
					٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
				٠,٥٥	٠,٤٢	٠,٥٠	٠,٤٢	٠,٥٤	الارتباط	الألفة
				٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
			٠,٥٩	٠,٦٧	٠,٧٣	٠,٧٠	٠,٤٩	٠,٦٢	الارتباط	الإنتاجية
			٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
		٠,٦١	٠,٥١	٠,٧٤	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٧٥	الارتباط	التكامل
		٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
	٠,٦٠	٠,٧١	٠,٥١	٠,٦٦	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٥٣	٠,٥٩	الارتباط	مجموع إيجابي
	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٧٨	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٦٩	٠,٨٦	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٧٣	٠,٨٣	الارتباط	الحل النهائي
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	

الأقطاب الإيجابية للأزمات

### ٣- مؤشرات الصدق من خلال العلاقة بين المقياس ومحك خارجي

لمزيد من حسابات الصدق، قام الباحث باستخدام مقياس فاعليات الأنا (الغامدي، تحت الطبع). وقد تم اختيار المقياس لأفضليته مقارنة بالمقاييس الأخرى من حيث تشابه البناء وتغطيته لجميع مراحل النمو كما افترضها أريكسون، حيث يتكون من (٦٤) مفردة خصص (٨) عبارات لقياس كل

مرحلة منها (٤) للأقطاب الإيجابية و(٤) للأقطاب السلبية لكل فاعلية من فاعليات الأنا الناتجة عن حل الأزمات. وبهذا فإن قياس العلاقات بين أبعاد المقياسين يمكن أن يوفر العديد من مؤشرات الصدق للمقياس موضوع التقنين وتشمل كلاً من الصدق التلازمي والصدق التقاربي والتمييزي:

#### ٤ - مؤشرات الصدق التلازمي من خلال علاقة أبعاد المقياس بأبعاد محك خارجي

تقوم نظرية أريكسون على الربط بين حلول الأزمات واكتساب فاعليات الأنا، حيث يؤدي حل كل أزمة إلى اكتساب فاعلية محددة، وعلى هذا الأساس فإن دراسة العلاقات بين درجات الأبعاد المتناظرة للمقياسين تمثل مؤشراً للصدق التلازمي. وتشمل علاقة درجات الأقطاب الإيجابية للأزمات بدرجات الأقطاب الإيجابية للفاعليات المقابلة، وعلاقة درجات الأقطاب السلبية للأزمات بدرجات الأقطاب السلبية للفاعليات (الأضداد المرضية) المقابلة لها، وأيضا علاقة الدرجات الكلية لحلول الأزمات بالدرجة الكلية للفاعليات المختلفة والتي تمثل (درجة القطب الإيجابي - درجة القطب السلبي) في المقياسين على حد سواء. وأخيرا الدرجة الكلية للنمو النفس اجتماعي (مجموع درجات الحلول النهائية) بالدرجة الكلية لفاعلية الأنا (مجموع درجات الفاعليات). وبمراجعة نتائج التحليل كما تظهر في الجداول (١٠، ١١، ١٢) تظهر مؤشرات الصدق التلازمي التالية:

- تدرجت معاملات الارتباط بين درجات الأقطاب الإيجابية لأزمات الأنا ودرجات الأقطاب الإيجابية لفاعليات الأنا المقابلة لها بين (٠, ٣٧) و(٠, ٥٧) وجميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠, ٠١). (المعاملات بالمربعات القطرية المظللة بالجدول رقم ٨).



- تدرجت معاملات الارتباط بين درجات الأقطاب السلبية لأزمات الأنا ودرجات الأقطاب السلبية لفاعليات الأنا المقابلة لها بين (٠, ٣٧) و(٠, ٦٤) وجميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠, ٠١). (المعاملات بالمربعات القطرية المظللة بالجدول رقم ٩).

- تدرجت معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لأزمات الأنا المختلفة والدرجات الكلية لفاعليات الأنا المختلفة المقابلة بين (٠, ٣٦) و(٠, ٦٩) وجميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠, ٠١). (المعاملات بالمربعات القطرية المظللة بالجدول رقم ١٠).

- بلغت العلاقة بين الدرجة الكلية للنمو النفس اجتماعي (مجموع درجات حلول الأزمات) والدرجة الكلية لفاعلية الأنا (مجموع درجات الفاعليات) (٠, ٨٥) وهي درجة دالة عند مستوى أعلى من (٠, ٠١). (جدول ١٠: الدرجة بالمرجع القطري الأخير).

## ٥ - مؤشرات الصدق التقاربي من خلال علاقة أبعاد المقياس بأبعاد محك خارجي

توفر طبيعة العلاقات بين الأقطاب الإيجابية (غير المتناظرة) للأزمات والفاعليات، والعلاقة بين الأقطاب السلبية (غير المتناظرة) للأزمات والفاعليات، والدرجات الكلية للأزمات والفاعليات (غير المتناظرة) مؤشرات على الصدق التقاربي على اعتبار أنها أبعاد لنمو الأنا. وبمراجعة نتائج التحليل كما تظهر في الجدول (١٠، ١١، ١٢) تظهر مؤشرات الصدق التلازمي التالية:

- تدرجت معاملات الارتباط البينية بين درجات الأقطاب الإيجابية للأزمات ودرجات الفاعليات الإيجابية غير المتناظرة بين (٠, ٢٢)

و٥٣,٠) وهي جميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠,٠١).  
(جميع المعاملات غير القطرية بالجدول ٨).

- تدرجت معاملات الارتباط البينية بين درجات الأقطاب السلبية  
للأزمات ودرجات الفاعليات السلبية غير المناظرة بين (٠,٣٢,  
و٦٦,٠) وهي جميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠,٠١).  
(جميع المعاملات غير القطرية بالجدول ٩).

- تدرجت معاملات الارتباط البينية بين الدرجات الكلية للأزمات  
والدرجات الكلية للفاعليات غير المناظرة بين (٠,٣١,٠ و٧٤,٠)  
وهي جميعها قيم دالة عند مستوى أعلى من (٠,٠١). (جميع المعاملات  
غير القطرية بالجدول ١٠).

الجدول رقم (١٠)  
العلاقة بين الحلول الإيجابية للأزمات وفاعليات الأنا الإيجابية

الأقطاب الإيجابية لفاعليات الأنا (الفاعليات)										
الحكمة	الاهتمام	الحب	التفاني	الإرادة	الغائية	القدرة	الأمل			
٠,٤٨	٠,٤٠	٠,٣٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٢	٠,٢٥	٠,٥١	العلاقة	الثقة	الأقطاب الإيجابية لأزمات النمو النفس اجتماعي (الحلول الإيجابية)
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٢٩	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٤٥	٠,٣٧	٠,٤١	العلاقة	الاستقلال	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٤٤	٠,٤٦	٠,٣٨	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٥٧	٠,٤٠	٠,٤٥	العلاقة	المبادرة	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٤٢	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٤٩	٠,٦٠	٠,٥٣	٠,٤٣	٠,٤٥	العلاقة	الإنجاز	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٣٥	٠,٣٨	٠,٢٧	٠,٣٨	٠,٤١	٠,٣١	٠,٣٥	٠,٣٧	العلاقة	الهوية	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٤	٠,٣١	٠,٢٢	٠,٢٥	٠,٢٤	٠,٣١	العلاقة	الألفة	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٢٧	٠,٤٨	٠,٣٧	٠,٣٢	٠,٣٩	٠,٣٣	٠,٢٤	٠,٣٥	العلاقة	الإنتاجية	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		
٠,٤٦	٠,٣٨	٠,٣٣	٠,٥١	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٣٢	٠,٤٥	العلاقة	التكامل	
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة		

## الجدول رقم (١١)

### العلاقة بين الحلول السلبية لأزمات النمو والفاعليات السلبية

الأقطاب السلبية لفاعليات الأنا (الأضداد المرضية)									
الازدراء	الرفض	الفردية	رفض الدور	القصور	الجمود	القسرية	الانسحاب		
٠,٦٣	٠,٥٥	٠,٤٧	٠,٦٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٦٤	العلاقة	عدم الثقة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٥٦	٠,٥٢	٠,٤٦	٠,٦٠	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	العلاقة	الخجل
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	والشك
٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٣٩	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٧	٠,٥٠	٠,٥٢	العلاقة	الذنب
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٥٠	٠,٥١	٠,٤٠	٠,٥٢	٠,٦٠	٠,٥٧	٠,٥١	٠,٤٧	العلاقة	النقص
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٥٠	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٥٥	٠,٤٣	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٥٠	العلاقة	اضطراب
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	الدور
٠,٣٨	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٣٤	٠,٣٣	٠,٣٨	٠,٣٢	العلاقة	العزلة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٣٢	٠,٣٨	٠,٣٥	٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٤٠	٠,٣٧	٠,٢٩	العلاقة	الركود
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٥٤	٠,٤٨	٠,٤٥	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٥١	٠,٤٨	٠,٥٥	العلاقة	اليأس
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	

الأقطاب السلبية لأزمات النمو النفس اجتماعي (الحلول السلبية)

الجدول رقم (١٢)

العلاقة بين الدرجة النهائية لحل أزمات النمو ودرجة كسب فاعليات الأنا

الحلول النهائية للفاعليات										
ميج	الحكمة	الاهتمام	الحب	التفاني	الإرادة	الغائية	القدرة	الأمل		
٠,٧٢	٠,٦٥	٠,٥٦	٠,٤٧	٠,٦٦	٠,٥٩	٠,٥٤	٠,٤٩	٠,٦٧	العلاقة	الثقة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٧١	٠,٥٨	٠,٥٦	٠,٤٠	٠,٦٣	٠,٦٧	٠,٥٩	٠,٥٨	٠,٦٠	العلاقة	الاستقلال
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٦٩	٠,٥٤	٠,٥٧	٠,٤٠	٠,٥٩	٠,٦٤	٠,٦٢	٠,٥٤	٠,٥٦	العلاقة	المبادرة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٧٠	٠,٥١	٠,٦١	٠,٤٥	٠,٥٦	٠,٦٩	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٥٠	العلاقة	الإنجاز
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٥٧	٠,٤٤	٠,٤٩	٠,٤٠	٠,٥٠	٠,٤٦	٠,٤٤	٠,٤٦	٠,٤٨	العلاقة	الهوية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٤٢	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٣٦	٠,٣٨	٠,٣٤	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٣٧	العلاقة	الألفة
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٤٢	٠,٢٧	٠,٤٨	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٣٤	٠,٣٥	٠,٣١	٠,٣٤	العلاقة	الإنتاجية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٦٦	٠,٥٨	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٦١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٧	العلاقة	التكامل
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	
٠,٨٥	٠,٦٨	٠,٧٢	٠,٥٧	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٦٩	٠,٦٥	٠,٧٢	العلاقة	مجموع
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	الدلالة	

الحلول النهائية للأزمات

## ٦ - مؤشرات الصدق التمييزي للمقياس من خلال العلاقات البينية بين أقطاب المقياس المتضادة

لحساب الصدق التمييزي قام الباحث بدراسة طبيعة العلاقات بين كل من الأقطاب المتضادة المتناظرة وغير المتناظرة باستخدام المقياس .

- الأقطاب المتضادة المتناظرة للأزمات كما يقيسها المقياس موضع التقنين، ونعني بذلك علاقة القطب الإيجابي بالقطب السلبي لكل أزمة، حيث من المتوقع أن تكون سالبة ودالة إحصائياً (القيم القطرية بالجدول رقم ١٣ . ويظهر تحليل البيانات تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق التمييزي، حيث تدرجت معاملات الارتباط للأقطاب الإيجابية للمقياس بأضدادها المتناظرة كما هي بالجدول رقم (١٣) بين (- ١١ , ٠ إلى - ٣٨٦ . ٠) وهي قيم دالة عند مستوى (٠, ٠٠٠١) .

- العلاقات البينية بين الأقطاب المتضادة غير المتناظرة (الأقطاب الإيجابية مقابل الأقطاب السلبية) لأزمات النمو النفس اجتماعي كما يقيسها المقياس موضع التقنين، وتحليل البيانات ظهر من نتائج التحليل كما تعكسها النتائج في الجداول (١٣)، تبين ميل العلاقات في هذا الجانب إلى السلبية بدلالة إحصائية في الغالب، إلا أن ذلك كان بدرجة أقل قوة منها في العلاقات بين الأقطاب المتناظرة، ويرجع هذا إلى أن هذه الأبعاد لا تعتبر بنفس الدرجة من التضاد، بل وقد يحسن استخدام مصطلح التباعد للتعبير عنها بدلا من التضاد. وبمراجعة نتائج التحليل يتبين أن جميع العلاقات بين الأقطاب الإيجابية والأقطاب السلبية غير المتناظرة للأزمات كما يظهره الجدول رقم (١٣) سلبية عدا قيمة واحدة، كما أن غالبيتها دالة إحصائياً، فمن بين (٥٦) معامل ارتباط كان هناك (٤٥) معاملاً دالاً إحصائياً.

الجدول رقم (١٣) العلاقة بين الأقطاب الإيجابية والسلبية للأزمات

البعد	الثقة	الاستقلالية	المبادرة	الإنجاز	الهوية	الألفة	الانتاجية	التكامل	مجموع
عدم الثقة	معامل الارتباط	٠,٣٧ -	٠,٠٤ -	٠,١٣٧ -	٠,١٩ -	٠,٢٥ -	٠,٢٠ -	٠,١٣ -	٠,٢٧ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٤١	٠,٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الخجل والشك	معامل الارتباط	٠,٢٨ -	٠,١١ -	٠,١١ -	٠,١٦ -	٠,١٧ -	٠,٠٩ -	٠,٢١ -	٠,١٩ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٣٤	٠,٠٣٨	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠٢٢	٠,٠٧	٠,٠٠٠
الذنب	معامل الارتباط	٠,٣٠ -	٠,١٦ -	٠,٢٨ -	٠,٣٢ -	٠,٢٦ -	٠,٢٤ -	٠,٢٤ -	٠,٣٣ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
النقص	معامل الارتباط	٠,٢٨ -	٠,١٠ -	٠,٢٦ -	٠,٣٠ -	٠,٢٦ -	٠,٠٨ -	٠,٢٣ -	٠,٢٨ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٦١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,١١٤	٠,٠٠١	٠,٠٠٠
اضطراب الدور	معامل الارتباط	٠,٣٦ -	٠,١٠ -	٠,١٦ -	٠,٢٨ -	٠,٣٦ -	٠,٢١ -	٠,٣٧ -	٠,٣٣ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٦	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٠
العزلة	معامل الارتباط	٠,١٦ -	٠,٠٩	٠,٠٣ -	٠,٠٧ -	٠,١٣ -	٠,٢٣ -	٠,١٣ -	٠,١٢ -
	الدلالة	٠,٠٠١	٠,٠٩٤	٠,٥٣٤	٠,١٦٨	٠,٠٠٨	٠,٠٠٠	٠,١٨٤	٠,٠١٩
الركود	معامل الارتباط	٠,٣٦ -	٠,٠٢ -	٠,٢١ -	٠,٣٥ -	٠,٣٢ -	٠,٢٦ -	٠,٣٠ -	٠,٣٥ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٧٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
اليأس	معامل الارتباط	٠,٣٧ -	٠,٠٧ -	٠,١٣ -	٠,٢٥ -	٠,٣٠ -	٠,١٤ -	٠,١٥ -	٠,٢٩ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,١٥	٠,٠٠٩	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٥	٠,٠٠٤	٠,٠٠٠
مجموع	معامل الارتباط	٠,٣٧ -	٠,٧٠ -	٠,٢٠ -	٠,٣٠ -	٠,٣٨ -	٠,٢٢ -	٠,٢٠ -	٠,٣٣ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,١٧٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

## ٧- مؤشرات الصديق التمييزي للمقياس باستخدام محك خارجي

لحساب الصديق التمييزي قام الباحث بدراسة طبيعة العلاقات بين كل من الأقطاب المتضادة المتناظرة وغير المتناظرة باستخدام المقياس ومقياس فاعليات الأنا، وقد شملت ما يلي:

١- علاقة الأقطاب المتضادة المتناظرة: وتشمل علاقة الأقطاب الإيجابية للأزمات بالأقطاب السلبية للفاعليات المختلفة (القيم القطرية بالجدول رقم ١٤)، وعلاقة الأقطاب السلبية للأزمات بالأقطاب الإيجابية للفاعليات المتناظرة (القيم القطرية بالجدول رقم ١٥)، حيث من المتوقع أن تكون العلاقات سالبة عند مستوى دال إحصائياً في الغالب. ويظهر تحليل البيانات تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصديق التمييزي، حيث تبين من هذه العلاقات كما تعكسها النتائج في الجداول (١٤، ١٥) ما يلي:

أ- تدرجت معاملات الارتباط بين درجات الأقطاب الإيجابية للأزمات ودرجات الأقطاب السلبية للفاعليات المقابلة لها كما هو مبين بالجدول (١٤) بين ( - ١٣٤, ٠ إلى - ٣٥٦, ٠) وهي قيم داله عند مستوى (٠, ٠١ إلى ٠, ٠٠٠١). فيما عدا العلاقة بين الألفة (القطب الإيجابي للمرحلة ٦) والفردية (القطب السلبي للفاعلية ٦) حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠, ٠٩٠) بدلالة عند مستوى (٠, ٠٩).

ب- تدرجت معاملات الارتباط بين درجات الأقطاب السلبية للأزمات ودرجات الفاعليات الإيجابية المقابلة كما هو مبين بالجدول رقم (١٥) بين (- ٣١, ٠) وبدلالة (٠, ٠٠٠١) إلى



(- ١٣٤, ٠) وبدلالة (٠, ٠١) فيما عدا علاقة العزلة بالحب حيث لم تصل إلى مستوى الدلالة.

٢- علاقة الأقطاب المتضادة غير المتناظرة: تشمل العلاقات البينية بين الأقطاب المتضادة غير المتناظرة (الأقطاب الإيجابية مقابل الأقطاب السلبية) لأزمات النمو النفس اجتماعي كما يقيسها المقياس موضع التقنين، وأيضا العلاقات البينية المتضادة غير المتناظرة بين الأزمات كما يقيسها المقياس موضع التقنين وفاعليات الأنا كما يقيسها مقياس فاعليات الأنا (الأقطاب الإيجابية للأزمات بالأقطاب السلبية للفاعليات، والأقطاب السلبية للأزمات بالأقطاب الإيجابية للفاعليات). وتحليل البيانات ظهر من نتائج التحليل كما تعكسها النتائج في الجداول (١٣، ١٤، ١٥)، ميل العلاقات في هذا الجانب إلى السلبية بدلالة إحصائية في الغالب، إلا أن ذلك كان بدرجة أقل قوة منها في العلاقات بين الأقطاب المتناظرة، ويرجع هذا إلى أن هذه الأبعاد لا تعتبر بنفس الدرجة من التضاد، بل وقد يحسن استخدام مصطلح التباعد للتعبير عنها بدلا من التضاد. وبمراجعة نتائج التحليل يتبين ما يلي:

أ- جميع العلاقات بين الأقطاب الإيجابية والأقطاب السلبية غير المتناظرة للأزمات كما يظهره الجدول رقم (١٣) سلبية عدا قيمة واحدة، كما أن غالبيتها دالة إحصائية، فمن بين (٥٦) معامل ارتباط كان هناك (٤٥) معاملا دالا إحصائيا.

ب- جميع العلاقات بين الأقطاب الإيجابية للأزمات والأقطاب السلبية للفاعليات غير المتناظرة كما يظهره الجدول رقم (١٤)

سلبية، كما أن غالبيتها دالة إحصائياً، فمن بين (٥٦) معامل ارتباط كان هناك (٥٠) معاملاً دالاً إحصائياً.

جـ- تبين من التحليل أن (٥٣) من بين (٥٦) من معاملات الارتباط بين الأقطاب السلبية للأزمات والأقطاب الإيجابية للفاعليات غير المتناظرة كما يظهره الجدول رقم (١٥) سلبية، منها (٤٠) معاملاً دالاً إحصائياً.

### الجدول رقم (١٤)

#### العلاقة بين الفاعليات السلبية (الضد المرضي) والحلول الإيجابية

البعد	الانسحاب	القسرية	الجمود	القصور	رفض الدور	الفردية	الرفض	الازدراء
الثقة	العلاقة	٠,٣٦ - ٠,٠٦	٠,١٩ - ٠,٢٧	٠,٣١ - ٠,٢٧	٠,١٤ - ٠,٣١	٠,١٦ - ٠,١٤	٠,٣٣ - ٠,١٦	
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٢٢٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
الاستقلال	العلاقة	٠,٢٩ - ٠,١٣	٠,٢٣ - ٠,٢٩	٠,٢٤ - ٠,٢٩	٠,١٥ - ٠,٢٤	٠,١٦ - ٠,١٥	٠,٣٠ - ٠,١٦	
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٣	٠,٠٠٢	
المبادرة	العلاقة	٠,٣٤ - ٠,٢١	٠,٢٥ - ٠,٣٦	٠,٣١ - ٠,٣٦	٠,١٤ - ٠,٣١	٠,٢٥ - ٠,١٤	٠,٢٨ - ٠,٢٥	
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
الإنجاز	العلاقة	٠,٢٤ - ٠,١٦٥	٠,٢٢ - ٠,٣٢	٠,٢٥ - ٠,٣٢	٠,١١ - ٠,٢٥	٠,٢٢ - ٠,١١	٠,٢٠ - ٠,٢٢	
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٣٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	
الهوية	العلاقة	٠,٢١ - ٠,٠٨	٠,١١ - ٠,١٧	٠,١٦ - ٠,١٧	٠,١٠ - ٠,١٦	٠,١٢ - ٠,١٠	٠,١٨ - ٠,١٢	
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,١٢٤	٠,٠٣٣	٠,٠٠٢	٠,٠٠٥	٠,٠٢٤	
الألفة	العلاقة	٠,١٦ - ٠,٠٤	٠,٠٣ - ٠,١٥	٠,١٢ - ٠,١٥	٠,٠٩ - ٠,١٢	٠,٠٩ - ٠,٠٩	٠,١٢ - ٠,٠٩٢	
	الدلالة	٠,٠٠٢	٠,٤٨	٠,٥٠	٠,٠٠٤	٠,٠٢٣	٠,٠٧	
الإنتاجية	العلاقة	٠,١٩ - ٠,٠٨	٠,٠٧٣ - ٠,١٧	٠,١٤ - ٠,١٧	٠,١٥ - ٠,١٤	٠,١٥ - ٠,١٥	٠,١١ - ٠,٢٥	
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,١٢	٠,١٥	٠,٠٠١	٠,٠٠٣	٠,٠٠٣	
التكامل	العلاقة	٠,٢٧ - ٠,١٣	٠,١١ - ٠,١٧	٠,٢٥ - ٠,١٧	٠,١٥ - ٠,٢٥	٠,١٥ - ٠,١٥	٠,٢٣ - ٠,١٠	
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠٠١	٠,٠٠٣	٠,٠٥٦	

الجدول رقم (١٥)  
العلاقة بين الفاعليات ١٧ / ١٢ / ٢٠٠٨م الإيجابية والحلول السلبية (٣٨٦)

البعد		الأمل	الإرادة	الغرضية	الكفاية	التفاني	الحب	الاهتمام	الحكمة
عدم الثقة	العلاقة	٠,٣١ -	٠,٢٤ -	٠,٢٣ -	٠,٢٤ -	٠,٣٢ -	٠,٢٠ -	٠,٣٤ -	٠,٣٢ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الخجل والشك	العلاقة	٠,٢٦ -	٠,١٩ -	٠,٢٥ -	٠,٣٣ -	٠,٢٧ -	٠,٠٦ -	٠,٣٢ -	٠,٢١ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٢٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الذنب	العلاقة	٠,١٠ -	٠,٠٩ -	٠,١٦ -	٠,١٨ -	٠,١١ -	٠,٠٣ -	٠,١٤ -	٠,١٢ -
	الدلالة	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٣	٠,٥١٩	٠,٠١	٠,٠٢١
التقص	العلاقة	٠,١٧ -	٠,١٨ -	٠,٢٦ -	٠,٢٣ -	٠,٢٣ -	٠,١٣ -	٠,٣١ -	٠,٢٥ -
	الدلالة	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠١٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
اضطراب الدور	العلاقة	٠,٠٨ -	٠,٠٨ -	٠,١٥ -	٠,١١ -	٠,١٣ -	٠,٠٢ -	٠,٢١ -	٠,٠٣ -
	الدلالة	٠,١١	٠,١٢	٠,٠٠٣	٠,٠٣	٠,٠٠٨	٠,٧٧	٠,٠٠٠	٠,٥٩
العزلة	العلاقة	٠,٠٤ -	٠,٠١٣ -	٠,٠٣ -	٠,٠٤ -	٠,٠٢٤ -	٠,٠١ -	٠,٠٤ -	٠,٠٣٤
	الدلالة	٠,٤٢١	٠,٨٠٠	٠,٥٦٩	٠,٤٨٦	٠,٦٤١	٠,٨٣٢	٠,٣٨٦	٠,٤٩٩
الركود	العلاقة	٠,٠٩ -	٠,٠٤ -	٠,١٣ -	٠,٠٠٣ -	٠,٠٥ -	٠,٠٤ -	٠,١٦ -	٠,٠١١
	الدلالة	٠,٠٩٠	٠,٤٦٦	٠,٠١	٠,٩٥٦	٠,٣٥٢	٠,٣٩٦	٠,٠٠١	٠,٨٢٣
اليأس	العلاقة	٠,٢٤ -	٠,٢١ -	٠,٢٢ -	٠,٢٣ -	٠,٣٠ -	٠,١٤ -	٠,٣٠ -	٠,٣١ -
	الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

## ٥ . تصحيح وتفسير درجات المقياس

### ١.٥ تصحيح المقياس

يستجيب المفحوص على الاستمارة من خلال تقدير مدى انطباق العبارة عليه، وذلك وفق مدرج لا كرت للتقدير من خمس درجات:

تنطبق تماما	تعني أن العبارة تنطبق عليك دائما وفي جميع الظروف والمواقف. (١٠٠٪ تقريباً)
تنطبق غالبا	تعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة وفي غالبية المواقف. (فوق ٧٥٪)
تنطبق أحيانا	تعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة (بين ٢٥٪ و ٧٥٪ من المواقف).
تنطبق نادرا	تعني أن العبارة لا تنطبق عليك في الغالب أو أنها تنطبق بدرجة نادرة (أقل من ٢٥٪ من المواقف).
لا تنطبق مطلقا	تعني أن العبارة لا تنطبق عليك أبدا (٠٪)

ويصحح المقياس باتجاه واحد بصرف النظر عن طبيعة العبارة وما إذا كانت تقيس القطب الإيجابي أو السلبي من الفاعلية، وذلك من الدرجة (٥) للتقدير تنطبق العبارة تماما إلى الدرجة (١) للتقدير (لا تنطبق العبارة مطلقا). وحيث إن كل بعد يحتوي على (٧) عبارات فإن درجة البعد تتدرج من درجة ضعيفة تساوي (٧) إلى درجة عالية تساوي (٣٥) لكل بعد. وتستخدم هذه الطريقة دون اعتبار لسلبية أو إيجابية العبارة كونها توفر ما يلي:

- درجة القطب الإيجابي من كل أزمة: تمثل مجموع درجات العبارات

الإيجابية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة القطب الايجابي، وتدرج من الدرجة (٧) إلى الدرجة (٣٥).

- درجة القطب السلبي من كل أزمة: تمثل مجموع درجات العبارات السلبية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة سيطرة الضد المرضي المقابل للفاعلية، وتدرج من الدرجة (٧) إلى الدرجة (٣٥).

- درجات حلول الأزمات (درجات الأبعاد المختلفة للمقياس): تحسب من خلال (مجموع درجات العبارات الإيجابية (القطب الايجابي) - مجموع درجات العبارات السلبية (القطب السلبي))، وتعبر عن قوه الفاعلية نفسها. وتدرج من (أعلى درجة محتملة للجانب الإيجابي - أدنى درجة للجانب السلبي) وتساوي (٢٨ درجة) إلى (أدنى درجة محتملة للجانب الإيجابي - أعلى درجة للجانب السلبي)، أي من (٧ - ٢٨) وتساوي (٢٨ درجة).

- الدرجة الكلية للأقطاب الإيجابية: تساوي (مجموع درجات العبارات الإيجابية في كل الأبعاد الثمانية) أو مجموع درجات الأقطاب الإيجابية للفاعليات. وتدرج بين أعلى درجة محتملة، تساوي (٧ X ٣٥ = ٢٨٠ درجة) إلى أدنى درجة وتساوي (٧ X ٨ = ٥٦ درجة).

- الدرجة الكلية للأقطاب السلبية: تساوي (مجموع درجات عبارات الأقطاب السلبية الثمانية) أو مجموع درجات الأقطاب السلبية للفاعليات. وتدرج بين أعلى درجة محتملة، تساوي (٧ X ٣٥ = ٢٨٠ درجة) إلى أدنى درجة وتساوي (٧ X ٨ = ٥٦ درجة).

- الدرجة العامة للنمو النفس اجتماعي: وتساوي (مجموع الدرجة الكلية للفاعليات الإيجابية - مجموع الدرجة للأضداد المرضية). وتدرج بين ٢٢٤ - ٢٢٤ درجة.

## ٥. ٢ تفسير درجات المقياس

بالرغم من معرفة وفهم غالبية الباحثين لبناء الشخصية ونمو الأنا كما افترضه أريكسون، ومعرفتهم عناصر هذا البناء (أزمات النمو) كالثقة مقابل عدم الثقة أو الهوية مقابل اضطراب الدور والتي استخدمت في مقياس MPD معروفة للغالبية، فإن تفسيرها يحتاج إلى معرفة أو فهم للنمو إضافة إلى فهم التكتيك المناسب لتحليل البروفيل. وتقدم التعاليم الموضوعية أدناه توجيهات عامة للتفسير، أما التفسير العميق أو المركب للبروفيل الناتج من الاختبار فإنه مرهون بالمعرفة العميقة بعمل أريكسون وبمدى تقدير الجوانب المميزة للمقياس الإجرائي لنظرية المراحل في النمو.

ومن الجدير بالذكر هنا القول بأنه يمكن تحويل الدرجات إلى درجات معيارية وفقا للتوزيع التائي  $t$ -distribution، وقد تبين من تقنين المقياس على العينة الأمريكية أن ٢٪ من أفراد العينة حصلوا على درجات ضعيفة جدا (أقل من ٣٠)، وأن حوالي ١٥٪ يحصلون على درجات ضعيفة إلى حد ما (٣٠ - ٣٩)، وأن حوالي ٦٦٪ يحصلون على المدى الطبيعي (٤٠ - ٥٩)، وأن حوالي ١٥٪ يحصلون على درجات عالية إلى حد ما (٦٠ - ٦٩)، وأن ٢٪ فقط يحصلون على درجات عالية جدا (٧٠ فأكثر). وعلى أية حال ففيما يلي طريقة تفسير المقاييس المختلفة بالاعتماد على الدرجات الخام، ويترك للباحثين أمر تحويل هذه الدرجات إلى درجات معيارية وفقا لأحجام عينات بحوثهم.

## ٥. ٣ درجات مقاييس الأقطاب الإيجابية والسلبية وحلول الأزمات

يتم تفسير نتائج الاختبار بأعلى فاعلية من خلال التحليل التتابعي للبروفيلات الإيجابية والسلبية وبروفيلات الحل. فالبروفيلات الخاصة بدرجات الأزمات الإيجابية (أ) وأيضاً الخاصة بالأضداد السلبية (س) لها يمكن أن تقدم ملخصاً للطرق التي يرى الفرد بها نفسه في علاقته بالاتجاهات الإيجابية والسلبية التي تصف جوانب الشخصية. في حين يقدم البروفيل الخاص بالحل (ح) تمثيلاً لوضع أو طبيعة حل الاضطراب Status of Conflict Resolution في كل مرحلة أو أزمة. فعلى سبيل المثال فإن الدرجة الضعيفة للحل (مثلاً حل أزمة الثقة R1) تشير إلى وجود اضطراب في النمو ناتج عن عدم كفاية حل الصراع الخاص بالمرحلة والمتمثل في (أزمة الثقة مقابل عدم الثقة). الشخص الذي حل الصراعات (الأزمات) لكل مرحلة بنجاح فإنه سيحصل على درجات عالية في المقاييس الإيجابية، ودرجة منخفضة في المقاييس السلبية الخاصة بكل مرحلة، وبالتالي فإنه سيحصل على درجات عالية في درجات حل الأزمات. وفيما يلي جدول يلخص المؤشرات أو الخصائص التفصيلية التي يمكن أن تطبق على الدرجات العالية في الجانب الإيجابي (أ) أو السلبي (س).

## ٥. ٤ الدرجة الكلية للنمو النفس - اجتماعي للأنا

تعطي الدرجة الكلية الإيجابية (TP) Total Positive والتي اختير لها الرمز العربي (ك إ) والدرجة الكلية السلبية (TN) Total Negative والتي اختير لها الرمز العربي (ك س) فكرة عامة عن النمو الحالي للفرد. فالدرجة الكلية الإيجابية والسلبية تقدم قياساً لوضع الفرد بالنظر إلى الاتجاهات

الإيجابية والسلبية المرتبطة بمراحل النمو النفس اجتماعي الثماني. في حين تقدم الدرجة الكلية للحل Total Resolution والتي رمز لها بالرمز العربي (ك ح) قياسا لحل الصراع خلال مراحل النمو المختلفة. فالدرجة العالية من (ك ح) تشير إلى وضع أو مستوى ايجابي عام لحل الصراع والصحة النفسية، إلا انه لا يحدد احتمالية الصراع الموجود فعلا في مرحلة ما. في حين تشير الدرجة المنخفضة منها إلى الضغط النفسي الناتج من المستوى الضعيف من حل الصراع على وجه العموم.

وحيث إن الدرجات الكلية لا تحدد المحتوى المحدد للصراع الآني الذي يجبره الفرد، فمثلا الدرجات الكلية للحل (ك ح) يمكن أن ينتج من الضعف المعتدل لعدد من الأزمات أو الضعف الدال لمرحلة أو مرحلتين. ولتحديد محتوى الصراع الآني والمرحلة النفس اجتماعية أو الأزمة موضوع الصراع فإنه لا بد من النظر إلى نتائج الفرد في المقاييس الإيجابية والسلبية.

## ٦ . مقياس النمو النفس - اجتماعي

### مقاييس حل أزمات النمو وفق نظرية أريكسون

فيما يلي ١١٢ عبارة يستخدمها الناس في بعض المواقف لوصف أنفسهم. أمل قراءة كل عبارة منها وتحديد مدى انطباقها عليك، ثم ضع إشارة X في المكان المحدد وفقا للمعيار التالي:



تنطبق تماما	تعني أن العبارة تنطبق عليك دائما وفي جميع الظروف والمواقف. (١٠٠٪ تقريباً)
تنطبق غالبا	تعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة وفي غالبية المواقف. (فوق ٧٥٪)
تنطبق أحيانا	تعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة (بين ٢٥٪ و ٧٥٪ من المواقف).
تنطبق نادرا	تعني أن العبارة لا تنطبق عليك في الغالب أو أنها تنطبق بدرجة نادرة فقط (أقل من ٢٥٪ من المواقف).
لا تنطبق مطلقا	لا تنطبق عليك أبدا (٠٪)

رقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق مطلقا
١	هادئ وسهل الطبع ولا أميل إلى التوتر					
٢	لا أحب المغامرة، وأفضل القيام بما جربه الآخرون واثب نجاحا.					
٣	توصلت إلى تحديد اتجاهاتي التي اعتقد أنها تناسبني حول القضايا المهمة في حياتي مثل المهنة والعائلة والسياسة... الخ.					
٤	اشعر بالضجر والملل.					
٥	اشعر بالكفاية والاستقلالية. أو كما يقال (أقف على قدمي).					
٦	لا أستطيع التركيز، ويمكن تشتيتي بسهولة.					
٧	عطوف ومتفهم للآخرين.					
٨	أعتقد بأن فرص الحياة الجيدة قد فاتتني.					
٩	الأشياء الجميلة لا تدوم.					

					لا اكتفي بما حققت، وأبادر دوماً لتحقيق مشاريع جديدة.	١٠
					لست متأكدًا من صحة قناعاتي الأساسية في الحياة.	١١
					أحب الاهتمام بالآخرين والأشياء.	١٢
					أميل إلى الخجل ويمكن إرباكي بسهولة.	١٣
					لدي رغبة قوية في التعلم وتنمية مهاراتي.	١٤
					لا أحب الأعمال المشتركة، وأفضّل إنجاز ما أكلف به بمفردي.	١٥
					أؤمن بان احترام كرامة الإنسان حق لجميع الناس.	١٦
					بصفة عامة، أميل إلى الثقة في الآخرين.	١٧
					يصعب علي المبادرة بإنجاز أعمالي، وأميل إلى التردد والتأجيل.	١٨
					لدي رؤية واضحة عما أريد من الحياة.	١٩
					الجيل الجديد فاشل.	٢٠
					أقوم باتخاذ قراراتي بنفسي.	٢١
					استسلم أمام المصاعب بسهولة.	٢٢
					أشارك القريبين مني في أفكارى ومشاعري الخاصة جدا.	٢٣
					محمّل بمشاعر الندم نتيجة لأخطاء لم يعد بإمكانى إصلاحها.	٢٤
					نعيش في عالم قاس وبارد لا يبعث على الشعور بالثقة والأمن.	٢٥

				احرص على تحديد أهدافي وخططي قبل البدء في العمل.	٢٦
				في الحقيقة لدي الكثير من التناقضات.	٣٧
				انخرط في خدمة ورعاية الآخرين.	٢٨
				لا أستطيع أن أكون تلقائياً وعلى طبيعتي من غير تكلف.	٢٩
				اعمل بجد ومثابرة.	٣٠
				أميل إلى الاحتفاظ بمشاعري لنفسي ولا اعبر عنها لأحد.	٣١
				أؤمن بأن الحياة وحدة متكاملة من أحداثها الحلوة والمرّة.	٣٢
				متفائل، وأعيش على الأمل.	٣٣
				أميل كثيراً إلى تأجيل أو تجنب القيام بفعل ما يجب القيام به.	٣٤
				أدافع عما اعتقد، حتى لو اضطرني ذلك لمواجهة المصاعب.	٣٥
				لم أصل إلى المكان المناسب في هذه الحياة، ولم أحقق أي شيء.	٣٦
				أنجز الأشياء بطريقتي حتى لو لم يوافق عليها الآخرون.	٣٧
				اشعر أنني أقل من الآخرين في معظم الجوانب.	٣٨

					يشاركني الآخرون من حولي معظم أفكارهم ومشاعرهم.	٣٩
					أتمنى لو أعيش حياتي بطريقة مختلفة عما هي الآن.	٤٠
					لا أثق في الآخرين فغالبا ما يخيبون أملي.	٤١
					أبادر بإنجاز ما يجب إنجازه من أعمال دون تأجيل.	٤٢
					فجوة كبيرة بين من أنا في الواقع وما أرغب أن أكون عليه.	٤٣
					أنهمك في تحقيق إبداعات مميزة في الحياة.	٤٤
					عنيد ومتصلب.	٤٥
					كفاء وقادر في عملي.	٤٦
					على ما يبدو لا يوجد من يفهمني.	٤٧
					راضٍ عن حياتي فقد كانت كما يجب أن تكون	٤٨
					الأشياء الجيدة تستحق الكفاح والانتظار.	٤٩
					قاسٍ، وأعاني من تأنيب الضمير.	٥٠
					وجدت مكاني المناسب في هذا العالم.	٥١
					اتسم بالذاتية، واهتم بتحقيق رغباتي أكثر من أي شيء آخر.	٥٢
					أتمتع بالاستقلالية وأستطيع فعل ما أرغب فعله.	٥٣
					اقتصر فقط على فعل ما هو ضروري أو ما يجب فعله.	٥٤

				أشعر بالسعادة في علاقاتي الحميمة.	٥٥
				أشعر بأنني فقدت أهميتي.	٥٦
				بصفة عامة لا أثق بالآخرين.	٥٧
				أحب تجريب واختبار الأشياء الجديدة.	٥٨
				لست على ثقة مما سأفعله في حياتي.	٥٩
				لدي اهتمام عميق بقيادة وتوجيه الجيل الجديد.	٦٠
				أراقب نفسي بشدة، ولا أتصرف بتلقائية في الكثير من المواقف.	٦١
				فخور بمهاراتي وقدراتي.	٦٢
				حقيقة لا ابدي تعاطفا مع من حولي، وتتسم علاقتي بالبرود.	٦٣
				أشعر بالرضا عن حياتي وأشعر أن لها معنى.	٦٤
				نبيل مع الآخرين.	٦٥
				أشعر بأني مقيد ومُكَبَّل، وغير قادر على المبادرة بفعل شيء.	٦٦
				يراني الآخرون بالصورة الجميلة التي أرى نفسي عليها.	٦٧
				لا أشارك في الحياة بفاعلية.	٦٨
				لا أسيطر على أحد ولا يسيطر احد علي.	٦٩
				أشعر بان مستوى إنجازي غير جيد.	٧٠
				تقوم علاقاتي القوية والحميمية على تبادل الأخذ والعطاء.	٧١
				أشعر بان الحياة سيئة ومثيرة للاشمئزاز.	٧٢

					٧٣ الحياة تدفعني للتشاؤم وضعف الأمل.
					٧٤ طموح ومبادر لتحقيق ما أنشده من أهداف.
					٧٥ لم أجد مكاني المناسب في الحياة.
					٧٦ أقوم بمسؤولياتي وما علي فعله للمساهمة في بناء عالم أفضل.
					٧٧ لدي شعور بالقلق والضغط، وعدم القدرة على أن أكون حرا وتلقائيا.
					٧٨ التزم بالعمل الذي أقوم به حتى أنجزه.
					٧٩ أتفادى أي التزامات نحو الآخرين.
					٨٠ اشعر بانتماي إلى الإنسانية بإضيها وحاضرها ومستقبلها.
					٨١ أرى أنني محل ثقة، والآخرون فعلا يثقون بي.
					٨٢ أميل إلى السلبية، وعدم المغامرة.
					٨٣ لي شخصيتي المختلفة، واقدر اختلافي وتفردتي.
					٨٤ اشعر بالركود والكسل وقلة النشاط.
					٨٥ أدير حياتي بنفسى، ولا اعتمد على الآخرين في توجيهها.
					٨٦ افتقد الطموح.
					٨٧ اشعر بأن الآخرين من حولى يفهموننى ويقدرن مشاعرى.
					٨٨ لا أمل فى حل مشكلات العالم.
					٨٩ اشعر بان الآخرين يستغلوننى.
					٩٠ أنا شخص مغامر.

				كل شيء غامض حولي، لا اعرف ماذا أريد، وإلى أين اتجه.	٩١
				أحاول أن أساهم في الحياة بشيء ذي قيمة.	٩٢
				أميل إلى التردد والشك.	٩٢
				حصلت على جوائز أو تقدير على إنجازي.	٩٤
				لدي الكثير من المعارف، ولكن لا يوجد صديق حقيقي.	٩٥
				لن أغير طريقة حياتي لو كان بإمكانني أن أعيشها مرة أخرى.	٩٦
				أثق في قدرتي على التحكم في نزعاتي وغرائزي.	٩٧
				لدي شعور شديد بالذنب.	٩٨
				مقتنع بأن أكون كما أنا بقيمي وأهدافي التي حددتها لنفسي.	٩٩
				أعيش حياة خمول بلا فاعلية حقيقة، كائن موجود فقط.	١٠٠
				قادر على أن أكون نفسي من غير تصنع.	١٠١
				العمل مهم في حياتي، وأشعر بالضيق من غيره.	١٠٢
				أقف إلى جانب أصدقائي عندما يحتاجوني.	١٠٣
				وضع الجنس البشري يدعو إلى اليأس.	١٠٤
				حذر دوما من غدر الآخرين.	١٠٥
				المبادرة تساعدني على التقدم والنجاح.	١٠٦
				اعمل على اكتشاف هويتي.	١٠٧
				أجد دوما طرقا جديدة للإنجاز الذاتي والإنتاجية وتحقيق الذات.	١٠٨
				يمكن السيطرة علي بسهولة.	١٠٩

					مئابرب وأنجز الكثير.	١١٠
					تقلقني العلاقات الحميمة، واشعر أنها مسؤولية لا تحتمل.	١١١
					اشعر بالرضا عن حياتي وعملي وإنجازاتي.	١١٢



## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

عبد المعطي، حسن مصطفى (١٩٩١م). قياس هوية الأنا: معايير تقدير مراتب الهوية وفقاً لمقابلة مارشا. دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر.

\_\_\_\_\_، (١٩٩١م). التنشئة الأسرية و أثرها في تشكل الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد ١٤. ٢٣٣ - ٣٧٨.

\_\_\_\_\_، (١٩٩٣م). دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي. علم النفس، السنة السابعة، عدد ٢٥، ٦، ٣٦.

عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨م). مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية في مرحلتى المراهقة والرشد المبكر. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

الغامدي، حسين عبدالفتاح (٢٠٠٠م). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٩: ٢٢١ - ٢٥٥.

\_\_\_\_\_ (٢٠٠١م). تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، أكاديمية

نايف للعلوم الأمنية. المجلد الخامس، عدد ٣٠: ١٨٢ - ٢١٣.

\_\_\_\_\_ (١٤٢٨هـ). المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا:

نسخة مقننة على الذكور في سن المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى.

\_\_\_\_\_ (٢٠٠٦م). تطور مدرسة التحليل النفسي من

سيكولوجية الهوى إلى سيكولوجية الأنا. محاضرة غير منشورة.

\_\_\_\_\_ (تحت الطبع). مقياس فاعليات الأنا وفق نظرية

أريكسون. جامعة أم القرى.

محمد، عادل عبد الله (١٩٩١م). دراسة مقارنة في تقدير الذات بين الشباب

الجامعي باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، السنة السادسة، عدد ١٤.

المفدى، عمر عبدالرحمن (١٩٩٢م). أزمة الهوية في المراهقة: حقيقة نهائية

أم ظاهرة ثقافية: دراسة مقارنة للطفولة، المراهقة، الشباب. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٤، ١: ٣١٩ - ٣٣٤.

المنيزل، عبدالله فلاح (١٩٩٤م). أزمة الهوية: دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين

وغير الجانحين. مجلة دراسات. مجلد ٢١، عدد ١: ١٣٧ - ١٧١.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

Adams, G. R., Bennion, L., & Huh, K. (1989). Objective Measure of Ego Identity Status: A reference manual. Department of Family Studies. University of Guelph, Guelph, Ontario, Canada.

- Adams, G. R. (1994). Revised classification criteria for the extended objective measure of Ego - Identity. *Journal of Adolescence*, 17, 6 : 551 - 556.
- Adler, A. (1959). *The practice and theory of individual psychology*. New jersey: Littlefield - Adams.
- Blos, P. (1976). The second individuation process of Adolescence. *The Psychoanalytic Study of the Child*. 22: 162 - 186.
- Dean Schwartz, Kelly (2001). *The contributions of mother, father, and friend attachment and social provisions to adolescent psychosocial development*. Ph.D. Dissertation. University of Calgary. Canada.
- Erikson, E. H. (1950). *Childhood and society*. New York: Norton.
- Erikson, E. H. (1964). *Insight and responsibility*. New York: Norton.
- Erikson, E. H. (1965). Youth: Fidelity and diversity. In E. H. Erikson (Ed.). *The challenge of youth* (pp. 1 - 28). New York: Norton.
- Erikson, E. H. (1968). *Identity: Youth and crisis*. New York: Norton.
- Erikson, E. H. (1985). *The life cycle completed*. New York: Norton.
- Erikson, E. , Erikson, J., and Kivick, H. Q.(1986). *Vital involvement in old age*.New York: Norton..

- Erikson, J. (1988). *Wisdom and the senses: The way of creativity*. New York: Norton.
- Erikson, E. (1977). *Toys and reasons*. New York: Norton.
- Evans, R. (1967). *Dialog with Erik Erikson*. New York: Norton.
- Erikson, E. (1966). The ontogeny of ritualization in man. In Stephen Schlein, 1987, *Erik Erikson: A way of looking at things: Selected papers from 1930 - 1980*. New York: Norton.
- Freeman, McCargo Dorothy, (2002). The contribution of faith and ego strength to the prediction of GPA among high school students. Ph.D. Dissertation., Virginia Polytechnic Institute and State University. USA.
- Freud, A. (1965). *Normality and pathology in childhood*. New York. International Universities Press.
- Freud, S. (1905). *Three essays on the theory of sexuality*. London: Hogarth.
- Freud, S. (1916). *Introductory Lectures on Psychoanalysis*. London: Hogarth
- Friedman, L. J. (1999). *Erik Erikson*. Cambridge: Harvard University Press.
- Fromm, E. (1941). *Escape from freedom*. New York. Avon Book.
- Fromm, E. (1976). *To have or to be?* New York: Harper and Row.

- Hartman, H. (1950). *Psychoanalytic and developmental psychology*. New York: International Universities Press.
- Hawely, G. A. (1988). *Measures of Psychosocial Development: Professional Manual*. Psychological Assessment Resources, Inc.
- Horney, K. (1939). *New ways in psychoanalysis*, New York: Norton.
- Jung, C. G. (1968). *Analytic Psychology: Its theory and practice*. New York: Pantheon.
- Klein, M. (1932). *The psychoanalysis of children*. In *The Writings of Melanie Klein, Volume II*. London: Hogarth (1975).
- Kohut, H. (1977). *The restoration of the self*. New York: International Universities press.
- Rotter, J. B. (1966). *Generalized Expectancies for internal locus of control of reinforcement*. *Psychological Monographs*, 80, 1: Whole No. 60.
- Mahler, M. S. (1968). *On Human symbiosis and the vicissitudes of individuation: Infantile Psychoanalysis*. New York: International Universities Press.
- Mahler, M. S., Pine, F., and Bergman, A. (1975). *The psychological birth of human infant*. New York: Basic Books.

- Marcia, J. E. (1966). Development and validation of ego identity status. *Journal of Personality and Social Psychology*, 3: 551 - 558.
- Marcia, J. E. (1980). Identity in adolescence. In J. Adelson (Ed.) *Handbook of adolescent psychology*. New York: Wiley.
- Marcia, J. E. (1988). Common processes underlying Ego - Identity, cognitive/moral development, and individuation. In D. K. Lapsley and F. C. Power (Eds.). *Self, Ego, and Identity*. New York: Springer - Verlag.
- Markstrom - Adams, C., & Adams, G. R. (1995). Gender, ethnic group and grade differences in psychosocial functioning during adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 24: 397 - 417.
- Markstrom, C. A. and Hunter, C. L. (1999). The Roles of Ethnic and Ideological Identity in Predicting Fidelity in African American and European American Adolescents. *Child Study Journal*, 29, 1: 23 - 38.
- Merkstmm. C. A., and Kalmanir, H. (2001). Linkages between the psychosocml stages of identity and intimacy and the ego strengths of fidelity and love. *Identity. International Journal of Theory and Research*, 1, 2: 179 - 196.
- Markstrom, C. A., Sabino, V. M., Turner. B., & Berman, R. C. (1997). *The Psychosocial Inventory of ego strengths: Development and assessment of a new Eriksonian*

measure. *Journal of Youth and Adolescence*, 26: 705 - 732.

Markstrom - Adams, C., Greta Hofstra, Kirk Dougher (1994). The Ego - Virtue of Fidelity: A Case for the Study of Religion and Identity Formation in Adolescence. *Journal of Youth and Adolescence*, 10, 23: 453 - 469.

Markstrom, C. A., & Hunter, C. L. (1999). The mica of ethnic and ideological identity in predicting fidelity in African American and European Amertuan adolescents. *Child Study Journal*. 29: 23 - 38.

Markstrom, Carol A.; Marshall, Sheila K. (2007). The psychosocial inventory of ego strengths: Examination of theory and psychometric properties. *Journal of Adolescence*, 30, 1: 63 - 79.

Sullivan, H. S. (1953) *The interpersonal theory of psychiatry*. New York: Norton.

Welchman, K. (2000). *Erik Erikson: His life, work and significance*. Philadelphia: Open University Press.

White, R. W. (1963). *Ego and reality in psychoanalytic theory*. New York: International Universities Press.

٢٠١٠) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض -

المملكة العربية السعودية. ص. ب. ٦٨٣٠ الرياض: ١٤٥٢  
هاتف ٢٤٦٣٤٤٤ (١-٩٦٦) فاكس ٢٤٦٤٧١٣ (١-٩٦٦)

البريد الإلكتروني: Src@nauss.edu.sa

Copyright© (2010) Naif Arab University

(for Security Sciences (NAUSS

ISBN 9- 26 - 8006- 603- 978

KSA 2463444 (1+P.O.Box: 6830 Riyadh 11452 Tel. (966

.Fax (966 + 1) 2464713 E-mail Src@nauss.edu.sa

١٤٣١ هـ) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغامدي، حسين بن عبدالفتاح

مقياس النمو النفس - الاجتماعي: مقياس لتقييم طبيعة حل أزمات النمو وفق

نظرية أريكسون، حسين ابن عبدالفتاح الغامدي، الرياض ١٤٣١ هـ

١٠٠ ص، ١٧ TM ٢٤ سم

ردمك: ٩-٢٦-٨٠٠٦-٦٠٣-٩٧٨

١- علم نفس النمو ٢- التنمية الاجتماعية أ- العنوان

١٤٣١ / ٣٣٣٠

ديوي ١٥٥

رقم الايداع: ١٤٣١ / ٣٣٣٠

ردمك: ٩-٢٦-٨٠٠٦-٦٠٣-٩٧٨



حقوق الطبع محفوظة لـ

**جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**

كافة الأفكار الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي  
صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجامعة